جامعـــــــــة وهـــــــران 2
كليـــــة العلـــوم الاجتمـاعيـــة
قســـــــم علـــــم النفـــــس
تخصص : علم النفـس المدرسي

مذكـــــرة مكملـــة لنيـــل شهـــادة ماســتـــــر بعنـــوان

دور حصـــة التربيـــة البدنيـــة فـــي التقليـــل مـــن شـــدة التنمـــر المدرســـي لـــدى تلاميـــذ الطـــور الابتدائـــي

إعـــداد الطالبـــــة : بـــن عمـــر مليكـــة

إشـــــراف الأستـــــاذة: بقـــــال إسمـــى

السنـــة الجامعيـــة : 2024 / 2025



إهـــــــداء



إلى من علمني معنى الصبر والعطاء أبي رحمه الله ، إلى من كانت دعماً وسنداً لي أمي حبيبتي أطال الله في عمرها ، إليكم أهدي هذا الجهد.

إلى من ساهم في تشكيل مساري، وأضاء دربي زوجي و أولادي، لكم مني جزيل الشكر والامتنان.

إلى عائلتي الكريمة التي طالما قدمت لي الدعم غير المشروط، وإلى أصدقائي الأوفياء الذين شاركوني مشاق الطريق.





شكر وتقدير

أتوجه بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى جميع من ساهم في إنجاز هذا العمل.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتي المشرفة بقال أسماء التي لم تدخر جهدًا في توجيهي وإرشادي، وكان لدعمها القيم الأثر الأكبر في إتمام هذه المذكرة.

كما أقدم خالص شكري وعميق تقديري إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام، لتفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل، ولما سيقدمونه من توجيهات وملاحظات ستثري محتواه وتساهم في تطويره.

إلى كل من آمن بقدراتي ومنحني الثقة، لكم مني أسمى آيات الشكر والعرفان.

ملخـص البحـــث

وفقًا للدراسة التي تحمل عنوان" دور حصة التربية البدنية في التقليل من شدة التنمر المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي"، فإن الفرضية الرئيسية للبحث تؤكد أن لحصص التربية البدنية والرياضية دوراً فعالاً في الحد من التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .وقد اعتمدت الدراسة على منهجية بحث تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، واستخدمت عينة بحث مكونة من 120حالة .ومن أبرز الأساليب الإحصائية التي تم توظيفها في تحليل البيانات كانت معامل ارتباط بيرسون ومؤشر كايزر–ماير–أولكنو واختبار بارتليت .

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية وذات دلالة إحصائية بين ممارسة التربية البدنية ومستوى التنمر، مما يشير إلى أن المشاركة في هذه الحصص تساهم في تقليل التنمر .كما بينت النتائج أن تأثير حصة التربية البدنية على التنمر يختلف بناءً على الجنس .وتكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على الأهمية البالغة للتربية البدنية كأداة للوقاية من السلوكيات العدوانية وتعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين التلاميذ.

Summary of the study

According to the study titled "The Role of Physical Education Classes in Reducing the Severity of School Bullying among Primary School Students," the main hypothesis of the research confirms that physical education and sports classes have an effective role in limiting school bullying among primary school students. The study adopted a research methodology that combines theoretical and applied aspects, and it used a research sample of 120 cases. Among the most prominent statistical methods employed in data analysis were the Pearson correlation coefficient, the Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) index, and Bartlett's Test. The results showed a statistically significant negative correlation between practicing physical education and the level of bullying, which indicates that participation in these classes contributes to reducing bullying. The results also showed that the effect of physical education on bullying differs based on gender. The importance of the study lies in its highlighting the great importance of physical education as a tool for preventing aggressive behaviors and promoting positive social relationships among students.



العنوان	الصفحة
الإهـــــداء	أ
شكـــر وتقديـــر	ب
ملخـص البحـث	ج
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	د
قائمـــة المحتويـــات	ح
قائمـــة الجـــداول	ل
قائمـــة الملاحـــق	م
المقدمـــة العامـــة	01
الفصـــل الأول :الإطـــار النظري للدراســـة	
إشكاليـــة الدراســـة	05
فرضيـــات الدراســـة	06
أهميـــة الدراســـة	07
أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع	07

التعاريــف الإجرائيـة	08
الدراســات السابقــة	09
الفصـــــــل الثانـــــي : حصـــــة التربيـــة البدنيـــة و الرياضـــــة	
تمهيـــد	17
مفهــوم التربيــة البدنيــة و الرياضيــة	18
أبعــاد موضــوع التربيــة البدنيــة والرياضيــة	19
أهــداف التربيــة البدنيــة والرياضيــة	23
أهميــة التربيــة البدنيــة والرياضيــة	29
درس التربيــة البدنيــة و الرياضيــة	31
أستــاذ التربيــة البدنيــة والرياضيــة	35
تنظيــم تعليــم التربيــة البدنيــة والرياضيــة فــي الجزائــر	48
التربيــة البدنيــة والرياضيــة فــي التعليــم المتوســط	49
خلاصــة الفصــل	52
الفصـــــــل الثالــث : التنمـــر المدرســـي	
تمهيـــد	54
مفهــوم التنمــر	55
بعض المفاهيــم المرتبطــة بالتنمــر	56
تعريــف التنمــر المدرســي	58
مــدى انتشــار التنمــر المدرســي	59
النظريــات المفســرة للتنمــر المدرســي	60

أشكـــال التنمـــر المدرســـي	64
معاييـــر التنمـــــر المدرســـي	66
أسبـــــاب التنمـــر المدرســـي	67
خصائـــص المشاركـــون في التنمـــر المدرســـي	71
الوقايـــة مـــن التنمـــر المدرســـي	74
خلاصـــة الفصـــل	77
الفصـــل الرابـــع : الطفولـــــــة	
تمهيـــد	78
تعريـــف الطفولـــــة	79
خصائـــص و مراحـــل النمـــو الحركـــي عنـــد الطفـــل	80
مراحـــل الطفولـــة	81
متطلبـــات النمـــو فـــي مراحـــل الطفولـــة	87
احتياجـــات الطفـــل مـــن النشـــاط الحركـــي فـــي المرحلـــة الابتدائيـــة	90
اللياقـــة البدنيـــة والحركيـــة لطفـــل المرحلـــة الابتدائيـــة	91
التأثيـــر العـــام لبنـــاء المستـــوى الحركـــي علـــى تطـــور مرحلـــة الطفولـــة	92
العلاقـــة بيـــن متغيـــرات الدراســـة	93
خلاصـــة الفصـــل	95
الفصـــــل الخامـــــس : الجانـــــب التطبيقـــــي	
تمهيـــــد	97
الدراســـة الميدانيـــة	98

الدراســـــة الاستطلاعيـــة	100
الدراســـــة الأساسيـــة	111
مناقشـــة فرضيـــات الدراســـة	112
الخاتمـــــة	116
الاقتراحـــات و التوصيـــات	118
قائمـــة المصـــادر و المراجـــع	120



قائمــة الجـــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة
01	يوضح الخصائص الشخصية لعينة الدراسة الاستطلاعية	102
02	يوضح مصفوفة الارتباطات العلاقة بين الفقرات المتعلقة بمدى تأثير حصص التربية البدنية	104
03	نتائج اختبار كايزر–ماير–أولكنو اختبار بارتليت لتقييم كفاية العينة وملاءمة تحليل المكونات الرئيسية	105
04	جودة التمثيل للمتغيرات المتعلقة بالتنمر المدرسي	105
05	التباين الكلي المفسر للمكونات الرئيسية	106
06	مصفوفة معاملات التشبع للمكون التنمر المدرسي	107
07	جودة العينة وصلاحية تحليل العوامل	108
08	يوضح التقديرات الكمية حسب سلم ليكرت	110
09	معامل ارتباط بيرسون بين دور حصص التربية البدنية و التنمر المدرسي	111



قائمـــة الملاحـــق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	استمارة اختيار موضوع و الموافقة على الإشراف	125
02	طلب إجراء تربص تطبيقي لنهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر	126
03	عرض الاستبيان	127



المقدمـــــــة

تُعدّ مرحلة التعليم الابتدائي حجر الزاوية في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته المختلفة، حيث يكتسب خلالها القيم والمعارف والمهارات الأساسية التي سترافقه في مراحل حياته اللاحقة. وفي هذا السياق، تضطلع المؤسسات التعليمية بدور محوري في توفير بيئة آمنة وداعمة لنمو التلاميذ الشامل والمتوازن. إلا أن البيئة المدرسية قد تشهد في بعض الأحيان ظهور بعض التحديات التي تعيق هذا النمو، ومن أبرزها ظاهرة التنمر التي تمثل سلوكًا عدوانيًا متكررًا يمارسه فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد آخر أقل قوة، مما يخلف آثارًا سلبية على الضحايا والمشاهدين على حد سواء.

لقد حظيت ظاهرة التنمر باهتمام متزايد من قبل الباحثين والمختصين في مجالات التربية وعلم النفس والاجتماع نظرًا لتداعياتها الوخيمة على الصحة النفسية والاجتماعية والأكاديمية للأطفال. وتشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للتنمر يعانون من مشاعر القلق والاكتئاب وتدني احترام الذات، وقد يواجهون صعوبات في التركيز والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى مشاكل في تكوين علاقات اجتماعية صحية.

في المقابل، تُعتبر التربية البدنية جزءًا لا يتجزأ من المناهج التعليمية الحديثة، حيث لا تقتصر أهميتها على تطوير اللياقة البدنية والمهارات الحركية فحسب، بل تمتد لتشمل جوانب النمو الاجتماعي والانفعالي والمعرفي. فمن خلال الأنشطة البدنية المنظمة والموجهة، يتعلم التلاميذ قيم التعاون والمشاركة واحترام القواعد والعمل الجماعي، كما يكتسبون مهارات التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، ويعززون ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم.

انطلاقًا من هذه الأهمية المزدوجة لكل من ظاهرة التنمر والدور التربوي للتربية البدنية، تتبلور فكرة هذه المذكرة التي تسعى إلى استكشاف الكيفية التي يمكن من خلالها استثمار الإمكانات التربوية للتربية البدنية في التخفيف من حدة ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآليات التي يمكن من خلالها لبرامج وأنشطة التربية البدنية أن تساهم في تعزيز السلوكيات الإيجابية والقيم الأخلاقية لدى التلاميذ، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية التي تمكنهم من مقاومة التنمر والتعامل معه بشكل فعال، وبالتالي خلق بيئة مدرسية أكثر أمانًا وداعمة لنموهم الشامل.

لذا سعت الدراسة الحالية إلى معرفة ما اذا كان لحصة التربية البدنية دور في الحد أو التخفيف من ظاهرة التنمر المدرسي و ذلك من خلال دراسة ميدانية لسنة 2024 – 2025 أجريت على مستوى مدرسة النصر بولاية وهران بلدية السانيا ، و من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهجين النظري و التطبيقي حيث احتوي الجانب النظري على أربعة فصول :

* **الفصل الأول** : تطرقنا فيه إلى الإشكالية والدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات كما حددت كل من الفرضيات ، أهداف الدراسة وأهميتها و كذلك أسباب اختيار الموضوع وأخيرا التعاريف الإجرائية للبحث .

* **الفصـــل الثـــاني** :يحتـوي علـى تمهيـد للفصـل ، مفهـوم التربيـة البدنيـة و الرياضـية و أبعادهـا ، أهـدافها و أهميتهـا ، ثـم درس التربيـة البدنيـة و الرياضـية و الأسـتاذ كـذلك

تنظـيم تعلـيم التربيـة البدنيـة والرياضـية فـي الجزائـر و خصوصـا فـي التعلـيم الابتـدائيو انتهى الفصل بخلاصة .

* **الفصـل الثالـث** :يتضـمن الفصـل تمهيـد و مفهـوم كـل مـن التنمـر و التنمـر المدرسـي ثـم بعـض المفـاهيم المرتبطـة بـالتنمر و مـدى انتشـار ظـاهرة التنمـر المدرسـي ، إضـافة للنظريـات المفسـرة لـه ، أشـكاله و معـاييره و أسـبابه ، كـذلك خصـائص المشـاركون فـي التنمر المدرسي و كيفية الوقاية منه و ختمنا بخلاصة .

* **الفصـل الرابـع** :يحتـوي علـى تمهيـد و تعريـف الطفولـة كـذلك خصائصـها و مراحـل النمـو الحركـي عنـد الطفـل تليهـا مراحـل الطفولـة و متطلبـات النمـو، ثـم احتياجـات الطفـل مـن النشـاط الحركـي فـي المرحلـة الابتدائيـة و اللياقـة البدنيـة والحركيـة للطفـل ،يليهـا التـأثير العـام لبنـاء المسـتوى الحركـي علـى تطـور مرحلـة الطفولـة و أخيـرا خلاصة الفصل .

* **الفصـل الخـامس** : تمهيـد و تعريـف للدراسـة الميدانيـة كـذلك الهـدف منهـا ثـم حـدود الدراســة و مــنهج الدراســة ، الأدوات المســتخدمة فــي الدراســة ، الخصــائص السـيكومترية لأدوات الدراسـة ، الأسـاليب الإحصـائية، عـرض وتحليـل وتفسـير نتـائج الدراسة.



الفصل الأول : الإطـار النظـــري للدراســـة

* الإشكالية

* الفرضيات

* أهمية الدراسة

* أسباب اختيار الموضوع

* التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة

* الدراسات السابقة

01 – الإشكاليـــــــة :

يشهد عالمنا المعاصر تحولات جذرية ومتسارعة على مختلف الأصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، مما يلقي بظلاله على مؤسساتنا التربوية والتعليمية التي تقع على عاتقها مسؤولية إعداد جيل المستقبل القادر على مواجهة تحديات العصر. وفي هذا السياق، تتبوأ التربية والتعليم مكانة محورية في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته الشاملة، بهدف تحقيق النمو المتوازن والاندماج الفعال في المجتمع. ورغم الجهود المبذولة والاهتمام المتزايد بجودة العملية التعليمية، لا يزال هناك العديد من التحديات التي تواجه تحقيق هذه الأهداف النبيلة، ومن أبرزها ظاهرة التنمر التي تستفحل في البيئات المدرسية، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي التي تعتبر فترة حاسمة في تشكيل الهوية الذاتية والاجتماعية للطفل.

إن ظاهرة التنمر في المدارس الابتدائية ليست مجرد سلوكيات عابرة أو خلافات بسيطة بين التلاميذ، بل هي نمط من السلوك العدواني والمتكرر الذي يهدف إلى إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي بالضحية، مما يخلف آثارًا سلبية عميقة وطويلة الأمد على نموهم وتطورهم. فالأطفال الذين يتعرضون للتنمر يعانون من تدني احترام الذات، والقلق، والاكتئاب، والانعزال الاجتماعي، وقد يتطور الأمر إلى مشاكل سلوكية وصعوبات في التعلم. كما أن للتنمر تداعيات سلبية على المناخ المدرسي بشكل عام، حيث يخلق بيئة من الخوف وعدم الأمان، ويعيق قدرة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية.

في خضم هذه التحديات، تبرز أهمية استكشاف الأدوار المختلفة التي يمكن أن تضطلع بها المناهج والأنشطة المدرسية في التصدي لظاهرة التنمر والحد من انتشارها. ومن بين هذه المجالات الحيوية، تحتل التربية البدنية مكانة فريدة لما تشتمل عليه من أبعاد حركية ومهارية واجتماعية ونفسية يمكن استثمارها بشكل فعال في تعزيز السلوكيات الإيجابية والقيم الأخلاقية لدى التلاميذ. فالتربية البدنية ليست مجرد حصص لممارسة الألعاب والتمارين الرياضية، بل هي مجال خصب لتنمية مهارات التواصل والتعاون والاحترام المتبادل والقيادة والمسؤولية، كما أنها تساهم في بناء الثقة بالنفس وتعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال.

انطلاقًا من هذه الأهمية، نطرح التساؤل الجوهري التالي : هل لحصة التربية البنية دور في التقليل من ظاهرة التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة الخامسة ابتدائي ؟

02 – الفرضيات :

الفرضية العامة :

لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من شدة التنمر المدرسي عند تلاميذ الطور الابتدائي .

الفرضيات الجزئية :

* توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين المشاركة في حصص التربية البدنية ومستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير حصص التربية البدنية على التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس .

03 – أهمية الدراسة :

* أهمية حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من ظاهرة التنمر المدرسي.

* إبراز فترة الطفولة المتوسطة كمرحلة تكثر فيها ظاهرة التنمر المدرسي .

* أهمية حصة التربية البدنية و الرياضية في الوسط المدرسي .

* ممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية وتأثيرها على التلميذ ايجابيا للتخفيف من ظاهرة التنمر المدرسي.

* تأثير حصة التربية البدنية و الرياضية في تفعيل العلاقات الاجتماعية للتلاميذ و التقليل من شدة التنمر المدرسي.

* دور حصة التربية البدنية و الرياضية في الحياة الاجتماعية و المدرسية للتلميذ وذلك بتحسين العلاقات مع الآخرين و القضاء على ظاهرة التنمر المدرسي.

04 – أسباب اختيار الموضوع :

* بدافع الفضول و البحث العلمي .

* نظرا لتواجدي في المؤسسات التعليمية .

* انتشار ظاهرة التنمر المدرسي في المؤسسات التربوية.

* المشاكل النفسية التي يعاني منها التلميذ .

* عدم الاهتمام بحصة التربية البدنية و الرياضية في المدارس.

05 – تعريف المصطلحات الإجرائية :

❖ **حصة التربية البدنية :**

لغة :الحصة: من"حَصَّ"، أي أخذ نصيبه من الشيء ، أما التربية: من" ربى"، أي نمّى ووجّه ، و البدنية : من" البدن"،أي الجسم.

اصطلاحا : حصة التربية البدنية هي جزء من المنهاج الدراسي يهدف إلى تنمية القدرات الحركية والبدنية والنفسية والاجتماعية للمتعلمين، من خلال أنشطة رياضية مخططة ضمن بيئة تربوية هادفة.

إجرائيا :هي وحدة زمنية منظمة ضمن البرنامج الدراسي، تُمارس خلالها أنشطة رياضية هادفة،يشرف عليها أستاذ مختص، وتهدف إلى تنمية اللياقة البدنية، المهارات الحركية، والسلوك الاجتماعي للتلميذ.(بوقرة ، 2014 ، ص 14)

❖ **التنمر:**

لغـــة : مـــن "نَمِـــر"، أي غضـــب وهـــاجم، ويُقـــال "تنمّـــر الشـــخص" إذا أظهـــر العـــداوة والشراسة.

اصـــطلاحا : التنمـــر هـــو ســـلوك عـــدواني متكـــرر يصـــدر مـــن فـــرد أو مجموعـــة تجـــاه فـــرد آخـــر بهـــدف إلحـــاق الأذى الجســـدي أو النفســـي أو الاجتمـــاعي بـــه، ويتســـم بعـــدم تـــوازن القوى.

إجرائيـــا : هـــو كـــل ســـلوك يتصـــف بـــالتكرار والعدوانيـــة، يُمارســـه تلميـــذ أو أكثـــر داخـــل المدرســـة، يهـــدف إلـــى إيـــذاء زميـــل لهـــم بـــدنيًا أو نفســـيًا أو لفظيًـــا أو اجتماعيًـــا.(عبدالعزيز،2019 ، ص 27)

❖ **الطفولة :**

لغة :من "طَفِل"، أي الصغير في السن الذي لم يبلغ الحلم.

اصـــطلاحا :الطفولـــة هـــي المرحلـــة العمريـــة الممتـــدة مـــن الـــولادة إلـــى بدايـــة المراهقـــة، تتميز بالنمو الجسدي والعقلي والنفسي، وهي فترة حساسة لتكوين شخصية الفرد.

إجرائيـــا :هـــي الفتـــرة الزمنيـــة التـــي تبـــدأ مـــن مـــيلاد الطفـــل حتـــى ســـن الثانيـــة عشـــرة، ويُركـــز خلالهـــا علـــى رعايـــة نمـــوه البـــدني والنفســـي والمعرفـــي والاجتمـــاعي.(زهـــران،2005 ، ص 24)

الدراسات السابقة :

دراســة دوجــلاس 2009: هـدفت للكشـف عـن العلاقـات بـين تصـور التلاميـذ للمنـاخ المدرســي وحالــة الاســتقواء تبعــا للمســتوى المدرســي ، تكونــت عينــة الدراســة مــن 102 مـن المعلمـين والخبـراء و 186 تلميـذ ، أظهـرت النتـائج أنـه مـن غيـر الممكـن اسـتخدام المنــاخ المدرســي للتنبــؤ بمــا إذا كانــت المدرســة تعــاني مــن قضــية إســتقواء، ولــذلك فــلا يمكــن الافتــراض بــأن المدرســة التــي يــتم النظــر إليهــا مــن قبــل معلمــين خبــراء ، والتلاميــذ علــى أن المنــاخ المدرســي ايجــابي حيــث يكــون فيــه قضــايا إســتقواء أقــل المدارس ذات المناخ السلبي.

دراســة مــريم محمــود غرابيــة 2009: تهـدف إلـى التعـرف علـى المسـتوى والتعـرض لسـلوك التنمـر بالاسـتقراء وأثـر البرنـامج تـدريبي القـائم علـى دعـم الأقـران فـي مواجهـة هــذا الســلوك واســتخدمت الباحثــة تصــميما تجريبيــا يضــم المجموعــات الضــابطة والتجريبيــة المكونــة مــن 31 تلميــذ وتلميــذة وقــد اســتخدمت مقيــاس الســلوك التنمــري بمجالاتــه الثلاثــة اللفظــي الاجتمــاعي والجســدي وعلــى الممتلكــات ، وبعــد تطبيــق البرنــامج أســفرت النتــائج أن نســبة الضــحايا قــدرت 4.2 بالمئــة وكــان أعلــى مســتوى للسـلوك التنمـري هـو اللفظـي ثـم يليـه الجسـدي وعلـى الممتلكـات ، وأخيـرا الاجتمـاعي و عدم وجود فروق المجموعتين تعزى لأثر المعالجة أو الجنس والتفاعل بينهما.

دراســة أوبرينــانوب رادســو و ســاوي 2010: بدراسـة هـدفت إلـى فحـص العلاقـة بـين الانخـراط فـي سـلوكيات الإسـتقواء والانفعاليـة العدوانيـة والتوجيـه نحـو الانتقـام العـدواني والأعـراض الداخليـة والعلاقـات للأفـراد وإدراكهـم للمنـاخ المنـاخ المدرسـي ، وتكونـت عينـة الدراسـة مـن 345 تلـد أظهـرت نتـائج الدراسـة أن التلاميـذ العـدوانيين يميلـون إلـى إظهـار أعـراض داخليـة ، ومشـكلات فـي الأقـران وأظهـرت نتـائج التلاميـذ العـدوانيين سـلوكا عـدوانيا ، كمـا أنهـم يتبنـون اتجاهـات انتقاميـة ،ويميـل تلاميـذ المـدارس المتوسـطة الـذين يشـتركون فـي السـلوك العـدواني الـى إظهـار أقصـى المخـاطر لتشـرب المشـكلات وخطـرا أقـل للثـأر العـدواني فـي دراسـة مـعtheodoros 2010 التـي تـم فيهـا اختيـار علاقـة المنـاخ المدرسـي المتصـور بسـلوك التنصـر لـدى تلاميـذ المتوسـط البـالغ عـددهم 369 واختبـار أيضـا متغيـر الانخـراط فـي السـلوكيات المحفوفـة بالمخـاطر كمتغيـر وسـيط ، ويعـد تطبيـق مقـاييس الدراسـة، توصـل النتـائج إلـى وجـود علاقـة بـين المنـاخ المدرسـي وسـلوك التنمـر ، فـي حـين كانـت تصـورات التلاميـذ سـلبية لهـذا المنـاخ ، كمـا تبـين أيضـا ارتبـاط المتغيـر الوسـيط المتمثـل فـي السـلوكات المحفوفة بالمخاطر لسلوك التنمر.

حنـان أسـعد جـوخ 2010: تهـدف بدراسـتها حاولـت الكشـف عـن العوامـل المسـاهمة فـي التنبـؤ بـالتنمر المدرسـي لـدى تلاميـذ المسـتوى الأول متوسـط وتكونـت عينـة البحـث مـن 267 تلميـذ وتلميـذة ودلـت النتـائج علـى وجـود علاقـة ارتباطيـه سـالبة بـين التنمـر

المدرسـي والمهـارات الاجتماعيـة ، ووجـود فـروق بـين مرتفعـي ومنخفضـي التنمـر كمـا أسـهم الضـبط الاجتمـاعي ، والضـبط الانفعـالي والحساسـية الاجتماعيـة فـي التنبـؤ بالتنمر المدرسي.

دراسـة محمـد قـداح و بشـير عربيـات 2013: التـي هـدفت للوقـوف علـى القـدرة للتنبـؤ بالبيئـة التعليميـة فـي ظهـور حـالات التنمـر لـدى تلاميـذ المـدارس الخاصـة فـي عمـان واختلافهـا بـاختلاف موقـع المدرسـة والجـنس ونـوع المدرسـة ، مختلطـة وغيـر مختلطـة كمـا تكونـت عينـة الدراسـة مـن 1368 ، حيـث اسـتخدم الباحثـان مقيـاس البيئـة المدرسـية والتنمـر وبعـد المعالجـات الإحصـائية ، أظهـرت النتـائج وجـود علاقـة ارتباطيـه بـين البيئـة التعليميـة وسـلوك التنمـر والتـي تشـير إلـى قـدرة تنبؤيـة متوسـطة فـي ظهـور هـذا التنمـر ، ووجـود علاقـة ارتباطيـة بـين متغيـرات المنطقـة والجـنس ونـوع المدرسة وسلوك التنمر.

دراســة نيكــولاس وديبــرا 2014 : أشـارت إلـى وجـود علاقـة ارتباطيـة بـين سـلوك التنمـر والمنـاخ المدرسـي لـدى التلاميـذ مـن مسـتويات دراسـية مختلفـة (أولـى ، ثانيـة ، ثالثـة ، رابعـة متوسـط تتـراوح أعمـارهم مـن 12 إلـى 16 سـنة وبعـد المعالجـة فسـرت المتغيـرات مـا نسـبته 70 بالمائـة مـن التبـاين المفسـر فـي تحليـل انحـدار كمـا بينـت النتـائج وجـود مسـتوى عـالي مـن سـلوك التنمـر علـى الضـحايا بالنسـبة للمسـتوى الثـاني فـي حـين كانـت منخفضـة المسـتويات الدراسـية الأخـرى وبـين القـيم بيتـا المعياريـة أثـر

البيئــة المدرســية الآمنــة فــي التنبــؤ ، وأيضــا أســهم عامــل الخطــر العــالي فــي ســلوك التنمر في الصف الدراسي وتدعيم التلاميذ في المناخ الأمن في التنبؤ.

دراسـة عايـدة محمـد العطـا 2014: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي، الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الصف الثاني للمرحة المتوسطة ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ يشتمل مجتمع الدراسة على طلاب وطالبات مدارس محلية جبل أولياء، شملت الدراسة المقاييس التالية : مقياس تقدير الذات لكوبر سميت، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي .

أساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة هي:الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قيمة ألفا كرونباخ a .تربيع، درجة الحرية، القيمة الاجتماعية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-يتسم تقدير الذات لدى طلاب الصف الثاني للمرحلة المتوسطة بالارتفاع.

-توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لمجتمع الدراسة.

-لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات تعزى بمتغير النوع.

دراسة " رويها1983 ": التي تهدف لتبيين أن التقدير السلبي للذات يعتبر عائقا أمام التلميذ لأن نجاح أي نشاط يقوم به يتوقف بدرجة كبيرة على ثقته في إمكاناته وقدراته ، وبمجرد شعوره بالضعف يصبح حاجز يمنعه من المبادرة.

كما أن ضحايا التنمر يفتقرون إلى الخصائص التي تيسر لهم المهارات الاجتماعية وليس لديهم روح الدعابة ،كما تنعدم لديهم مهارات الأخذ والعطاء اليومي المرن Skills Social " ، كما أثبتت بحوث أخرى بإيرلندا أن الافراد سواء كانوا أفراد أو مراهقين الذين يتعرضون للسلوك التعسفي يكونون معرضين لخطر لأمراض المتعلقة بالضغط النفسي والتي يمكن أن تؤدي في بعض الأحيان إلى الانتحار، وفي عام (2001) أصدرت المخابرات الأمريكية تقارير تقضي أن التنمر لعب دورا مهما في إطلاق النار في العديد من المدارس، وانه يجب بدل المجهود للقضاء على هذا السلوك العدواني ،وقد وجدوا أنه هناك رابط قوي بين التنمر و الانتحار، حيث أن التنمر يؤدي إلى العديد من محاولات الانتحار و لا يخفى على أحد أن تقدير الذات هو عامل من العوامل المهمة في تكوين الشخصية السوية وما يرتبط بها من نجاح في مجال العلاقات الاجتماعية وصولا إلى التوافق الشخصي الاجتماعي للفرد (بنت سعد القحطاني، 2012 ،ص12)



الفصــل الثانــي : التربيـــة البدنيـــة

* تمهيد

* مفهوم التربية البدنية و الرياضية

* أبعاد موضوع التربية البدنية والرياضية

* أهداف التربية البدنية و الرياضية

* أهمية التربية البدنية و الرياضية

* درس التربية البدنية و الرياضية

* أستاذ التربية البدنية و الرياضية

* تنظيم تعليم التربية البدنية والرياضية في الجزائر

*التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي

* خلاصة الفصل

تمهيـــــــد :

تحتـل التربيـة البدنيـة والرياضـية مكانـة هامـة فـي المنظومـة التربويـة، لا يمكـن تجاوزهـا أو الاسـتغناء عنهـا فـي حيـاة التلميـذ، خاصـة وأنـه يمـر بمرحلـة هامـة فـي حياتـه وهـي المراهقـة ومـا تتضـمنه وتـوفره مـن تربيـة و تنميـة وصـقل لكـل مركباتـه البدنيـة النفسـية الفكرية و الاجتماعية المؤسسة له.

لـذا أدرجتهـا وزارة التربيـة الوطنيـة كمـادة تعليميـة فـي جميـع مراحـل التعلـيم حتـى تأخـذ مكانتهـا وتلعـب دورهـا المنـوط بهـا، و إدراج هـذه النشـاطات البدنيـة والرياضـية ، لا يتنـافى مـع النظـرة الشـاملة للتعلـيم ، المبنيـة علـى تطـوير قـدرات التلميـذ ، لتجسـيد الهـدف الأساسـي الـذي يعتبـر التلميـذ وحـدة متكاملـة و متداخلـة بعيـدا عـن كـل الأفكـار التـي تـرى أنـه جسـم و عقـل كـل علـى حـدا ، لأنـه لا يمكـن أن تنمـي الواحـد دون الآخـر لارتباطهمـا معـا، و النشـاط الحركـي يسـاهم بدرجـة كبيـرة فـي التربيـة الشـاملة حيـث يسـمح للتلميـذ معايشـة حـالات متنوعـة ، واقعيـة ومجسـدة ، تسـتلزم تجنيـد كـل طاقاتـه الكاملـة ، لتتبلـور بعـد ذلـك وتسـاهم فـي اسـتقلالية تصـرفاته عـن طريـق اكتسـابه آليـات التكييـف الـذاتي ضـمن تعليمـات ذات أبعـاد تربويـة نسـعى مـن خلالهـا إلـى تنميـة كفاءات تؤهله لمواجهة الحياة.

01 – مفهوم التربية البدنية و الرياضية :

لقد تحددت مفاهيم التربية البدنية والرياضية عند العلماء ، و إن نجدها تختلف في شكلها فإن مضمونها لم يتغير ، فالتربية البدنية جزء متكامل من التربية العامة و ميدان تجريب يهدف لتكوين المواطن الصالح و المناسب من الناحية البدنية و العقلية والانفعالية والاجتماعية و ذلك عن طريق أنواع من النشاط البدني (عبد العزيز ، 1968 ، ص 57).

و يعرف " لوبوف LeBeuf" التربية البدنية بأنها عملية تربوية وتطويرية لوظائف الجسم من أجل وضع الفرد في حالة تكيف حسنة للحالات الممارسة (leBeuf, p26) أما البريطاني " بيتر أمولد Arnold Peter فيعرف التربية البدنية على أنها تلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي توافق الجوانب البدنية و العقلية ، الاجتماعية والوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط البدني (عبد الرحمان ، 1994 ، ص 20).

أما " فندر زواغ VenderZawaag " فيرى أن مفهوم التربية البدنية والرياضية هو مفهوم حديث وليد القرن العشرين ، فهي تتعامل على أساس برامج رياضية و الرقص و غيرها من أشكال النشاط البدني في المدارس ، و هكذا ظهرت التربية البدنية والرياضية كما يشير مفكر التربية البدنية والرياضية البريطاني " مورغان Morganأن تعبير التربية البدنية يتضمن في حد ذاته الوسط الذي يمكن

للتربيــة أن تتــأثر بــه و الــذي يتمثــل فــي أطــر منظمــة مــن النشــاط البــدني (الخــولي ، 1996 ، ص20).

كمــا يعرفهــا " كوبســكي كوزليــك kozlik kopesky " علــى أنهــا جــزء مــن التربيــة العامــة ، هــدفها تكــوين المــواطن بــدنيا عقليــا ، انفعاليــا و اجتماعيــا بواســطة عــدة ألــوان من النشاط البدني المختار لتحقيق الهدف (الخولي ، 1996 ص 94)

02 – أبعاد موضوع التربية البدنية والرياضية:

02 – 01 : التربية البدنية والرياضية من حيث مصطلحاتها :

لقد كـان لظهـور تربيـة بدنيـة فـي النصـوص الرسـمية فـي بدايـة القـرن العشـرين غايـة فـي تميزهــا عــن مصــطلح " جمبــاز و قــد اســتخدم مصــطلح التربيــة البدنيــة و الرياضــية كتعبيــر عــن حركــة الإنســان المنظمــة ، إمــا مــن الناحيــة التربيــة البدنيــة و الرياضــية ، أو فــي نطــاق التنــافس بــين الأفــراد والجماعــات ، و هــو مــا يعبــر عنــه بالرياضــة ، و فــي هــذا الإطــار بشــير " ماريــا خــوري كاجيكــاM.kagical.kh مفكــر التربيــة البدنيــة الإسـباني إلـى أن الرياضـة و التربيـة البدنيـة كلمتـان متكاملتـان لكنهـا غيـر مترادفتـان ، و هــذا يعنــي أن مفهومهــا مختلــف لكنهمــا يشــتركان فــي ســلوك واحــد تجمعهمــا ألا و هــو الحركــة لــدى الإنســان ، لــذلك حســب تعبيــره فــإن إشــكاليات التربيــة ســرعان مــا تنعكس على الرياضة (الخولي ، 1996 ، ص 333).

فـالفرق بـين الرياضـة و التربيـة البدنيـة حسـب " جـيلاتGillet" يتمثـل فـي أن التربيـة البدنيـة تتحـرر مـن المنافسـة و تعمـد لتقليلهـا لأدنـى حـد ، بينمـا تعمـد الرياضـة فـي ألوان النشاط الرياضي إلى التنافس (الخولي ، 1996 ، ص 339)

02 – 02 : التربية البدنية والرياضية من حيث أهدافها :

حسـب تعبيـر " كوبـل Cobell " فغمـوض الأهـداف و عـدم وضـوحها يعـود إلـى تصـميم منـاهج و بـرامج التربيـة البدنيـة وفـق فكـر محـدد ، فـي ظـل تعـدد الفكـر الفلكـي النـاتج عـن التطـور السـريع للنشـاطات البدنيـة والرياضـية فـي خضـم التطـورات الاجتماعيـة والثقافيـة للمجتمعـات المختلفـة ، فالمشـكلة الفلسـفية هـي كيفيـة اختيـار إحـدى الاتجـاهين فـي الفكـر التربـوي ، أي المـنهج الـذي يركـز تعليمـه علـى المـادة المدروسـة أو حول التلميذ ، أو الأخذ بهما في نفس الوقت (THOMAS p34,1977)

و منـه تعـددت الاتجاهـات فـي حصـر مفهـوم التربيـة البدنيـة والرياضـية بـين اكتسـاب التقنيـات و التركيـز علـى النشـاط و هـو مـا يقودنـا للفكـر التربـوي القـديم ، و بـين تحقيـق أهـداف تربويـة تعـود علـى الفـرد بالصـحة، و السـعادة و التركيـز علـى التلميـذ حسـب الفكـر التربـوي الحـديث ،فأصـحاب الفكـر الأول يـرون فـي التربيـة البدنيـة تحضـير الطفـل للإدمـاج فـي الوسـط الرياضـي ، و الرقـي بـه لمسـتوى عـالي ، و تمثيـل وجهتـه نحـو الرياضـة ، أمـا أصـحاب المـنهج الثـاني فيـرون فـي التربيـة البدنيـة تحقيـق تكامـل الشخصـية للفـرد ، مـن الناحيـة البدنيـة و العقليـة والنفسـية و الانفعاليـة ، مـن أجـل

إدماجه فيما بعد في المجتمع و في هذا الإطار يرى " هابرت" في الطريقة الطبيعية أفضل وسيلة لتحقيق هذا الهدف أي تكامل شخصية الفرد ، و في هذا الاتجاه يتفق " لبوش leBouch" مع من يتبنى التربية البدنية و الرياضية لخدمة التلميذ و دورها هو كشف مجموع استعداداته و إمكانياته، و منه يتعين علينا إذن تحويل التجربة الجسدية " المتوحشة " للتعليم و كون أبعادها أكثر من كونها نشاط صحي أو ترويجي فقط و هو ما يؤكده " بارلوبا P.Parlebas" بقوله " أن هدف التربية البدنية والرياضية و المحتوى الأساسي لممارستها داخل الحصة ، هو التركيز على شخصية الفرد الذي يقوم بالعملية. (PARLEBAS, 1976, P43)

02 – 03 : التربية البدنية والرياضية من حيث موضوعها :

اتجه المفكرون للبحث عن هوية التربية البدنية و الرياضية ، و مفهومها بالاعتماد على مفهوم الجسم كموضوع مؤسس يخص مادة التربية البدنية و الرياضية و يميزها عن المواد الأخرى لكن يبدو أن مفهوم الجسم يظهر في عدة مجالات و ميادين أخرى ، فالبدن هو مجال اهتمام الطفل و العلاج الطبيعي ، بالإضافة للتربية الجمالية و الخلقية التي تهتم بالجسم و تختص فيه لكنها ليست الوحيدة في ذلك ، بل تشاركها العديد من المهن الاجتماعية و العلوم الأخرى و منه فلا يمكن اعتبار الجسم هو موضوع أو مجل خاص بالتربية البدنية ، و عليه كان البحث عن موضوعها في اتجاه آخر ماعدا الجسم.

و لقد ظهر اتجاه آخر ينادي بتأسيس مفهوم التربية البدنية والرياضية على مفهوم الحركة بقيادة " لبوش " حيث يضع مصطلح الحركة كموضوع مركزي لمادة التربية البدنية و الرياضية . فالتربية البدنية و الرياضية هي تربية عن طريق الحركة والنشاط الحركي ، وفي هذا الصدد ينادي " لبوش" بالتربية عن طريق الحركة ويقول : ينبغي على علم الحركة البشرية وضع طريقة تخص التربية البدنية حسب موضوعها الخاص.

لكن "الحركة" مصطلح واسع الاستعمال تشترك فيه عدة علوم وتقنيات ، و التربية البدنية تستعمله للوصول الأعلى المستويات من خلال تقنيات الحركة ، كما تستعمله علوم أخرى كالفيزياء و البيوميكانيك ... و منه فلا يمكن تأسيس موضوع التربية البدنية على الحركة لوحدها ، وعلينا البحث في اتجاه آخر لهذه المسألة ، و هو ما يؤكد " الخولي" بقوله أنه من الآن فصاعدا فالتربية البدنية و الرياضية غير معنية فقط بالنتائج البدنية و الحركية ، بل و بنفس القدر أو بأكثر نسبة بالمعرفة النظرية و بالاتجاهات النفسية الاجتماعية التي توجه هذه الممارسات لأفضل وجه ممكن و يقول في هذا الإطار " بارلوباP.Parleba" إن هذه التربية البدنية والرياضية ليس الحركة في حد ذاتها و إنما الطفل الذي يتحرك ، فليست التقنية هي التي تثير الانتباه بل ما وراءها ذلك الفعل الحركي، من دوافع و إدراك وتفاعلات حركية مع الآخرين ، فالمحتوى الأساسي لحصة التربية البدنية والرياضية هو التركيز على

شخصـية الفـرد الـذي يقـوم بالعمليـة التربويـة و مـا يعبـر عنـه خـلال حركتـه و لـيس بشـكل الحركـة و تطبيـق النمـوذج المعـروض عليـه مـن طـرف الأسـتاذ (الخـولي ، 1996 ، ص 49) .

و الاتجاهـات و التيـارات الحديثـة للتربيـة البدنيـة والرياضـية التـي تضـع الطفـل مركـز اهتمامهـا، تتماشـى مـع تعريـف ' شـالدونchaldon "علـى الشخصـية باعتبارهـا الهيكلـة الديناميكيـة للنـواحي المورفولوجيـة المعرفيـة ، العاطفيـة ، و الإراديـة للفـرد، فانشـغالها إذا ينصـب حـول معرفـة خصـائص الطفـل ، حركاتـه و السـمات الأساسـية لشخصـيته حتـى تـتمكن مـن صـقل العمليـة التربويـة ، و بهـذا يمكـن للتربيـة البدنيـة أن ترتكـز علـى السـلوكات الحركيـة كموضـوع خـاص بهـا و يعرفهـا " بارلوبـاP.Parlebas " بأنهـا بيداغوجيـة السـلوك أيـن تظهـر السـلوكات الـنفس حركيـة و الاجتماعيـة الحركيـة مـن خـلال تـدريب الألعـاب الجماعيـة أيـن تسـتمد التربيـة و الرياضـة أسسـها مـن تفـاعلات النشاطات الاجتماعية(الخولي ، 1996 ، ص 52).

03 –أهداف التربية البدنية والرياضية :

لقـد عرفـت منـذ عصـور قديمـة أشـكال متعـددة للرياضـة اسـتعملها الإنسـان لتقويـة عضـلاته و حفاظـا علـى صـحته و بنيتـه ، أخـذها بعـدة أشـكال كاللعـب و المبـارزة و الفروسـية و السـباقات و غيرهـا ، لأنـه أدرك أن ثمـة منفعـة كبيـرة تعـدت حـدود اللياقـة و الصـحة إلـى جوانـب أخـرى نفسـية لترقيتـه اجتماعيـا وزيـادة التواصـل بعلاقاتـه

الاجتماعيـة ، كمـا تعـد الرياضـة المدرسـية النـواة الأساسـية لبعـث الحركـة الرياضـية ، لـذا يجـب الاهتمـام أكثـر بالتربيـة البدنيـة والرياضـية فـي المؤسسـات التربويـة ، و يمكـن تحديد الأهداف العامة لتدريس التربية البدنية والرياضية في المجالات الآتية:

03 – 01 : تنمية القدرات والمهارات الحركية :

يعتبـر الاعتنـاء بالمهـارات الحركيـة وتطويرهـا و تحسـين الأداء الحركـي مـن خـلال التمـارين الرياضـية المختلفـة مـن احـد أهـم الجوانـب التـي يوليهـا مـدرس التربيـة البدنيـة و الرياضـية اهتمامـا بالغـا فالتنميـة الشـاملة للقـدرات البدنيـة و الحركـة، كـالقوة و السـرعة ، الرشـاقة ، التحمـل و المرونـة ، و كـذلك تحسـين المهـارات الأساسـية و مـا يترتـب عنهـا مـن تنميـة المهـارات و القـدرات الرياضـية ، يعتبـر المطلـب الـذي يجـب تحقيقه في تدريس التربية البدنية والرياضية (عبد الكريم ، 1993 ، ص 76) .

فالتربيـة البدنيـة والرياضـية تهـتم فـي المقـام الأول بتنشـيط الوظـائف الحيويـة للإنسـان مـن خـلال اكتسـابه اللياقـة البدنيـة و القـدرات الحركيـة التـي تعمـل علـى تكييـف الأجهـزة البيولوجيـة للإنسـان علـى القيـام بواجباتـه الحياتيـة ، و مـن خـلال الأنشـطة الرياضـية يكتسـب الفـرد عناصـر اللياقـة البدنيـة بالإضـافة إلـى تحسـين عمـل الجهـاز العقلـي و التنفسـي و السـعة الحيويـة و جميـع الأجهـزة الوظيفيـة الأخـرى ، و بهـذا يسـتطيع الإنسان القيام بأعماله دون مشاكل صحية.

فمـدرس التربيـة البدنيـة و الرياضـية يقتـرح التمـارين و النشـاطات التـي تـتلاءم مـع المرحلـة العمريـة التـي هـو بصـدد التعامـل معهـا ، حتـى لا يكـون لهـذه التمـارين الأثـر العكسـي فهدفـه الأول هـو تطـوير إمكانـات الأجهـزة الوظيفيـة كالقلـب والرئتـان و العضـلات كـي يكـون جسـم التلميـذ سـليما بشـكل ملمـوس و يؤكـد حـدوث تقـدم فـي القـدرات البدنيـة و الحركيـة, فأسـتاذ التربيـة البدنيـة و الرياضـية يحـاول أن يكسـب التلميـذ سـلوكات حركيـة منسـقة و ملائمـة للمحـيط فـي كـل الوضـعيات الطبيعيـة أو فـي الوضـعيات الأكثـر تعقيـدا ذات صـبغة مفيـدة ومسـلية (منهـاج التعلـيم الثـانوي للتربيـة البدنية والرياضية ، 1996، ص 07) .

03 -02 : التنمية الاجتماعية :

تعتبـر التربيـة البدنيـة أسـهل وسـيط للـدعوة إلـى الإخـاء و أقـوى وسـيلة ليتعـارف النـاس علـى بعضـهم ، فمـن خـلال أوجـه نشـاطاتها العديـدة المسـاعدة علـى فهـم العلاقـات الاجتماعيـة و التكيـف معهـا ، فمعظـم هـذه الأنشـطة التـي تنجـز بشـكل جمـاعي تجعلهـا التربيـة البدنيـة أحـد أهـم المـواد التربويـة التـي يمكـن أن تحقـق تنشـئة سـوية للتلميـذ " فهـي تتسـم بثـراء المنـاخ الاجتمـاعي و وفـرة العمليـات و التفـاعلات الاجتماعيـة التـي مـن شـأنها إكسـاب الممـارس للرياضـة عـددا كبيـرا مـن القـيم و الخيرات و الخال الاجتماعية المرغوبة (الخولي ، 1996 ، ص 72).

و لعل أهم مظاهر التفاعل الاجتماعي إيجابية و التي يجب الاعتناء بها و تنميتها هيالتعاون و المنافسة حيث يعتبران صفات الشخصية الجيدة و المتزنة ، فالرياضة تسهم بشكل واقعي في خلق الشعور بالوحدة الجماعية و الشعور بالانتماء, كما تلعب التربية البدنية دورا فعالا في تسهيل اندماج الفرد بالتالي سرعة تكيفه مع متطلباته وقيمها ، و لعل الوسط الأمثل الذي تتمكن التربية البدنية من جميع أبناء خلاله تحقيق الاندماج الفعلي للفرد هو الوسط التربوي ، حيث يعتبر أكبر تجمع يلتقي فيه . المجتمع ليكونوا تلاميذ اليوم وطلبة الغد و مواطنو المستقبل, و هي وسيلة تربوية و ليست غاية في حد ذاتها ، حيث تسمح بتطوير سلوكات التلميذ في المظاهرة المعرفية، الحركية و الاجتماعية و تعتبر الفضاء الأنسب للحفاظ على الصحة و الوقاية من الأخطار الناجمة عن الآفات الاجتماعية ، كما أن هذه النشاطات تمارس بالطرق المناسبة ، فتسمح بالاندماج الاجتماعي وتطوير طاقات التلميذ المخزنة ، و تراعي رغباته المتزايدة عملا بمبدأ التعاون والتضامن بين التلاميذ و بذلك فالتربية البدنية والرياضة تحفز التلميذ على الشعور بالمسؤولية و التصرفات التي تخدم الصالح العام، عملا بتطوير السلامة الحركية، تنمية الذكاء وقدرات الإدراك و مراقبة نزواته وانفعالاته و تحدي المواجهة بدون تردد و كل هذا يؤهله لبناء شخصيته المستقبلية (منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط ، 2003)

فكـان مـن الضـرورة إدمـاج التربيـة البدنيـة و الرياضـية كمـادة تربويـة لهـا أهـدافها و أسسـها و خصائصـها باعتبارهـا مجموعـة مـن التعليمـات البيداغوجيـة لهـا أبعـاد تربويـة ، بحيـث تـؤثر فـي نمـو التلميـذ مـن جوانبـه النفسـية و الحركيـة ، الوجدانيـة و المعرفيـة وتتحقـق عـن طريـق النشـاطات البدنيـة والرياضـية و كـذا الألعـاب الهادفـة و بـذلك يكـون لهـا دور تسـاهمي مثـل بقيـة المـواد التعليميـة ، حيـث يمكـن مـن التعـاون فـي القـدرات البدنيـة و المعرفيـة و التأكيـد علـى الـذات فـي إطـار تكـوين منسـجم و تـوازن بين المجالات الحيوية المقترحة .

03 – 03 : تنمية القدرات المعرفية :

ممـا لا شـك فيـه أن النشـاط البـدني و الرياضـي يعـزز نمـو الجانـب المعرفـي ، فالأنشـطة البدنيـة والرياضـية تسـاعد التلميـذ علـى تحسـين قدراتـه الإدراكيـة و التفكيـر التكتيكـي خاصـة أثنـاء الألعـاب الجماعيـة ، (منهـاج التعلـيم الثـانوي للتربيـة البدنيـة و الرياضية ، 1996، ص 08) .

فالألعـاب الجماعيـة بتنـوع خططهـا التكتيكيـة تحفـز العمليـات الذهنيـة عنـد التلميـذ مـن أجـل إدراك مكانـه فـي اللعـب و مكـان زملائـه ، مـا يلـزم عليـه كـذلك وجـوب معرفـة القـوانين و الخطـط و طـرق اللعـب و تـاريخ اللعبـة و الأرقـام المسـجلة ، فهـذه الجوانـب لهـا طبيعـة معرفيـة لا تقـل أهميـة عـن الجوانـب الحركيـة والبدنيـة فـي النشـاط ، فهـذه الأبعـاد المعرفيـة للنشـاط تنمـي لـدى الفـرد المعرفـة و الفهـم والتخيـل والتركيـز والقـدرات

و المهـارات الذهنيـة التـي تسـاعده علـى التصـور والإبـداع (الخـولي ، عـدنان ، 1994 ، ص 20) .

03 – 04 : من الناحية النفسية :

لقـد بينـت الدراسـات السـيكولوجية الـدور الإيجـابي و الفعـال للتربيـة البدنيـة و الرياضـية فـي الصـحة النفسـية ، و عنصـرا هامـا فـي تكـوين الشخصـية الناضـجة المتزنـة ، كمـا أنهـا تعـالج كثيـرا مـن الانحرافـات النفسـية بهـدف تحقيـق التـوازن النفسـي ، كمـا أنهـا تربـي الطفـل علـى الجـرأة و الشـجاعة والثقـة بـالنفس والصـبر والتحمـل، و عنـد الانخـراط فـي فريـق رياضـي تنمـو عنـده روح التعـاون، الطاعـة ، الإخـلاص للجماعـة ، والعمـل داخـل الفـوج، وتحـد فيـه الأنانيـة ، وبـذلك تكـون التمرينـات البدنيـة عـاملا فعـالا في تربية الشعور الاجتماعي (الجوزي ، 1980 ، ص 133).

أمـا الـدكتور أمـين أنـور الخـولي يبـين أن اللعـب ينمـي عنـد الطفـل قابليتـه بالتـدريج نحـو التـدرج و السـيطرة علـى البيئـة المحيطيـة ، إن اكتسـاب الإحسـاس بالسـيادة فـي اللعـب مـن خـلال الـتعلم ينـتج أن يتوقـع نتـائج معينـة سـببها سـلوكه الحسـي الأساسـي و يتجـرد مـن القيـود المفروضـة عليـه ، حيـث انـه إذا انخـرط فـي مسـتوى أرفـع مـن اللعـب يحقـق ذاتـه بذاتـه مـن خـلال الألعـاب ، و هكـذا تـتم نفـس الآليـات عنـدما يرقـي لعبـه إلـى مسـتوى المنافسـة الرياضـية و أيضـا عنـدما يتخـرج مـن عالمـه الصـغير (الملعـب) إلى عالمه الكبير و هو حياته الاجتماعية (الخولي 1996 ، ص25).

04 – أهمية التربية البدنية والرياضية :

أصبح الاهتمام بالتربية البدنية والرياضية يزداد يوما بعد يوم سواء من ناحية ممارستها على مستوى الأفراد و الجماعات أو من ناحية تطويرها و تنظيمها من الجوانب العلمية و التشريعية و ذلك داخل الدول أو على مستوى عالمي و لأهمية التربية البدنية و الرياضية تم إقرار عشرة مواد للميثاق الدولي للتربية البدنية و الرياضية و ذلك في المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم الثقافية " اليونسكو " في نوفمبر 1978 و تنص المادة الثالثة من الميثاق على أنه ينبغي أن تلبي برامج التربية البدنية والرياضية احتياجات الأفراد والمجتمع و ذلك من خلال التأكد على أنه : ينبغي إعداد البرامج وفقا لاحتياجات المشتركين فيها وفقا لخصائصهم الفردية، و كذلك بما يتماشى مع الظروف الثقافية الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع، وبما يتلاءم مع الظروف المناخية.

- ✓ ينبغي لتلك البرامج أن تساهم في إطار التربية الشاملة في تكوين عادات و أنماط من السلوك لتساعد في تطوير شخصية الفرد.

كما تنص المادة الرابعة من الميثاق على أنه ينبغي أن تتولى القيادات المؤهلة تعليم و توجيه وإدارة التربية البدنية والرياضية ، و ذلك من خلال التأكيد على أنه:

- ✓ ينبغـي أن تتـوفر المـؤهلات العلميـة و الخبـرة لـدى جميـع الأفـراد الـذين يضـطلعون بالمسـؤولية المهنيـة عـن التربيـة البدنيـة و الرياضـية ، و كـذلك يجـب تـوفر العـدد الكافي منهم .
- ✓ ينبغـي الاهتمـام بتـدريب العـاملين المـدربين وضـعا يتناسـب مـع المهـام التـي يضطلعون بها

بينمـا تـنص المـادة الخامسـة مـن الميثـاق علـى ضـرورة تـوفير المنشـآت و التجهيـزات المناسبة للتربية البدنية و الرياضية و ذلك من خلال التأكد على أنه:

- ينبغـي تـوفير المرافـق والتجهيـزات علـى نطـاق يسـمح بإشـراك أكبـر عـدد مـن الأفراد في برامج التربية البدنية و الرياضية بالمدارس و خارجها..
- ينبغـي أن تتضـمن خطـط تنميـة المنـاطق الحضـرية و الريفيـة احتياجـات التربيـة البدنيـة و الرياضـة فـي مجـال المنشـآت و المرافـق والتجهيـزات مـع مراعـاة الانتفـاع بمـا تتيحـه البيئـة الطبيعيـة مـن إمكانـات (المجلـة العلميـة للتربيـة البدنيـة والرياضـية ، 1993 ص 113).

إن ممارسـة التربيـة تسـاعد علـى تحسـن الأداء الجسـماني للتلميـذ وإكسـابه المهـارات الأساسـية و زيـادة قدراتـه الجسـمانية الطبيعيـة ، كمـا أنهـا تسـاعد علـى تحسـين الجهـاز الـوظيفي ، فـالخبرات الأساسـية لممارسـة الأنشـطة الرياضـية تمـد التلميـذ بالمتعـة مـن خـلال الحركـات المـؤداة فـي التمرينـات والمسـابقات التـي تـتم مـن خـلال تعـاون التلميـذ مع الآخر أو منفردا (الخولي ، راتب 1982 ، ص 35).

أمـا المهـارات التـي يـتم التـدريب عليهـا مـن خـلال الـدرس بـدون اسـتخدام أدوات أو باسـتخدام أدوات صـغيرة بسـيطة أو باسـتخدام الأجهـزة الكبيـرة تـؤدي إلـى اكتسـاب المهارات التي تعمل على شعور التلميذ بقوة الحركة .(عظيمي ، 1996 ص 61).

و مـن هـذا المنطلـق فـإن الـدفاع عـن فكـرة زيـادة حصـص التربيـة و الرياضـة هـو أمـر مشـروع و هـام لتأسـيس حيـاة صـحية سـليمة للتلاميـذ ومـنحهم فرصـة ممارسـة كافيـة للأنشطة الرياضية .

05 – درس التربية البدنية والرياضية :

يعتبـر درس التربيـة البدنيـة و الرياضـية وسـيلة مـن الوسـائل التربويـة الهامـة لتحقيـق الأهـداف المسـطرة لتكـوين الفـرد فيعتبـر درس التربيـة البدنيـة والرياضـية جـزء متكامـل مـن التربيـة العامـة و يعتمـد علـى الميـدان التجريبـي لتكـوين الفـرد ، عـن طريـق أنـواع مـن النشـاطات البدنيـة و الرياضـية التـي يتكيـف معهـا و تسـاعده علـى الانـدماج الإجتمـاعي, كمـا يحقـق النمـو الشـامل و المتـزن للتلاميـذ علـى مسـتوى المدرسـة و تحقـق احتياجـاتهم البدنيـة طبقـا لمراحـل نمـوهم و قـدرتهم الحركيـة، كمـا يعطـي الفرصـة للاشـتراك فـي أوجـه النشـاط الرياضـي التنافسـي داخـل المؤسسـة وخارجهـا، و بهـذا الشـكل فـإن درس التربيـة البدنيـة والرياضـية يحقـق الأغـراض التـي رسـمتها السياسـة التعليميـة فـي مجـال النمـو البـدني و الحـي للتلاميـذ علـى كـل المسـتويات (بسـيوني ، 1992 ، ص 94).

05- 01 : تعريف درس التربية البدنية والرياضية :

هـو الوحـدة الصـغيرة فـي البرنـامج الدراسـي للتربيـة البدنيـة و الرياضـية و التـي تحمـل كـل خصـائص البرنـامج ، فالخطـة العامـة لمنهـاج التربيـة البدنيـة و الرياضـية تشـمل أوجـه النشـاط الـذي يجـب أن يمارسـه التلميـذ و أن يكتسـبوا المهـارات التـي تتضـمنها هـذه الأنشـطة بالإضـافة إلـى مـا بصـاحب ذلـك مـن تعلـيم مباشـر و غيـر مباشـر ، و لكـن المنهـاج الشـامل العـام لا يمكـن تدريسـه و اسـتيعاب و اكتسـاب كـل المهـارات المتعـددة التـي يتضـمنها دفعـة واحـدة ، لـذا قسـم هـذا المنهـاج العـام إلـى منهـاج منفـرد لكـل سـنة دراسـية ، و حتـى هـذه المرحلـة لـم تكـن تحليليـة بقـدر يكفـي لتدريسـها، و بالتـالي جـزأت إلـى أقسـام أصـغر أي إلـى مراحـل يمكـن تنفيـذ كـل مرحلـة منهـا فـي فتـرة زمنيـة معينـة، ثـم قسـمت إلـى أجـزاء أصـغر حتـى وصـلنا إلـى وحـدة التـدريس أو وحـدة اكتسـاب المهـارات الحركـة و هـذه الوحـدة هـي الـدرس الأسـبوعي للتربيـة البدنيـة والرياضـية, فالـدرس الأسـبوعي بهـذا المعنـى هـو حجـز الزاويـة فـي لـك منهـاج و يتوقـف نجـاح الخطـة كلهـا وتحقيـق الغـرض مـن البرنـامج العـام للتربيـة البدنيـة و الرياضـية بالمدرسـة علـى أحسـن تحضـير و إعـداد للـدرس، كمـا تراعـي حاجـات التلاميـذ بالإضـافة إلـى ميـولهم و رغبـاتهم، كمـا أن طريقـة وضـع البرنـامج و تنفيـذه تسـتلزم مراعـاة نـواحي فنيـة عديـدة لابـد و أن يكـون مـدرس التربيـة البدنيـة والرياضـية ضـلعا فيهـا, و هـذا يتطلـب مـدرس نـال مـن التأهيـل العلمـي كفايتـه و يكـون متـزن الشخصـية

ذو أسـلوب مستصـاغ وفنـي، و أن يتبـع أصـول التربيـة الحديثـة و يراعـي حاجـات تلاميـذه و المجتمـع الـذي يعـيش فيـه و غيـر ذلـك مـن المتطلبـات الضـرورية لضـمان استفادة التلاميذ من البرنامج (صالح ، 1991 ، ص 95).

05- 02 : محتوى درس التربية البدنية والرياضية :

تحتوي حصة التربية البدنية والرياضية على ثلاثة أقسام و هي:

- **القســـم التمهيـــدي (التحضـــيري)** : و الغـرض منـه هـو إعـداد التلاميـذ فيزيولوجيـا و نفسـيا لتقسـيم الواجبـات الحركيـة المختلفـة سـواء فـي النشـاط التعليمـي أو التطبيقـي ، و يـذكر " مـا تفيـفMATFIF" أن هـذا الجـزء يضـمن قبـل كـل شـيء بدايـة منظمـة للـدرس و يحـدد نجـاح المـدرس و الحالـة النفسـية ، الانفعالية و البدنية للتلاميذ و من أهم مميزات هذا القسم مايلي:

  - ✓ أن تكـون هنـاك تمرينـات غيـر مملـة أو تحتـاج إلـى جهـد عصـبي فـي أدائها .
  - ✓ أن تناسب تمرينات هذا الجزء مع السن و جنس التلاميذ .
  - ✓ تمرينات بسيطة(بسيوني ، الشاطيء ، 1992 ، ص 110) .

- **القسم الرئيسي** : و يشمل ما يلي:

النشـــاط التعليمـــي : يجـب تقـديم فـي هـذا الجـزء المهـارات والخبـرات الواجـب تعليمهـا سـواء كـان نشـاط فـردي أو جمـاعي مثـل الجـري القفـز الكـرة الطـائرة، كـرة السـلة أو كـرة اليـد.....الـخ و طريقـة التعلـيم تلعـب دورا كبيـرا فـي اسـتيعاب التلاميـذ للمهـارات أو الخبرات المتعلمة.

النشـــاط التطبيقـــي : ويقصـد بـه نقـل الحقـائق و الشـواهد و المفـاهيم للاسـتخدام والراعـي فـي الواقـع العلمـي ويقـدم ذلـك فـي الألعـاب الفرديـة و الجماعيـة كـذلك وأهـم ميـزة بتميـز بهـا النشـاط التطبيقـي هـو روح التنـافس التـي تظهـر بـين مجموعـات التلاميذ مما يؤدي إلى نجاح الحصة التدريبية أو التعليمية.

❖ **القســم الختـــامي** : يهـدف إلـى الرجـوع إلـى الهـدوء أي تهدئـة حالـة الجسـم الداخليـة و إعادتهـا قـدر المسـتطاع إلـى مـا كانـت عليـه سـابقا و يتضـمن هـذا الجـزء تمرينـات لتهدئـة الجسـم كتمرينـات التـنفس ، الاسـترخاء و بعـض الألعـاب ذات الطابع الهادئ (نفس المرجع السابق ، 1992 ، ص 111) .

05– 03 : أهداف درس التربية البدنية والرياضية :

لقد تحددت واجبات درس التربية البدنية والرياضية في ما يلي :

✓ المسـاعدة علـى الاحتفـاظ بالصـحة و البنـاء البـدني السـليم لقـوام التلميـذ المسـاعدة علـى تكامـل المهـارات والخبـرات الحركيـة ، و وضـع القواعـد الصـحية لكيفيـة

ممارستها داخل و خارج المدرسة . المساعدة على تطوير الصفات البدنية مثل القوة السرعة و التحمل .(عوض ، 1969 ، ص 11).

- ✓ التحكم في الجسم في حالة الحركة و السكون.
- ✓ اكتساب المعارف والمعلومات على أسس الحركة البدنية و أصولها البيولوجية والفيزيولوجية والبيوكميائية .
- ✓ تدعيم الصفات المعنوية و السمات الإرادية و السلوك اللائق .
- ✓ التعود على الممارسة المنظمة للأنشطة الرياضية.
- ✓ تنمية الاتجاهات الاتحادية نحو ممارسة النشاط الرياضي (نفس المرجع ، 1992 ص 96)

06 – أستاذ التربية البدنية والرياضية :

يقول " بولديرو BOLDYROW" إنه القائد ، فهو المنظم و المبادر لوحده العمل و النشاط في جماعة الفصل ، فهو يعمل ليس فقط لإكساب التلاميذ المعلومات و المعارف والمهارات وتقويمهم من النواحي المعرفية و المهارية فحسب بل يتضمن عمله أيضا تنظيم جماعة الفصل و العمل على تنميتها تنمية اجتماعية .

و يرى " وليام كلارك CLARK WILLIAM" أن المدرس يعد مصمما لبيئته التعليمية ، فهو الذي يبتكر و يبتدع الأنظمة التعليمية و يحدد أهداف الدرس و يقوم بتعداد المواقف التعليمية و التربوية و يقرر الإستراتيجية التي يسير عليها المتعلم ليتم

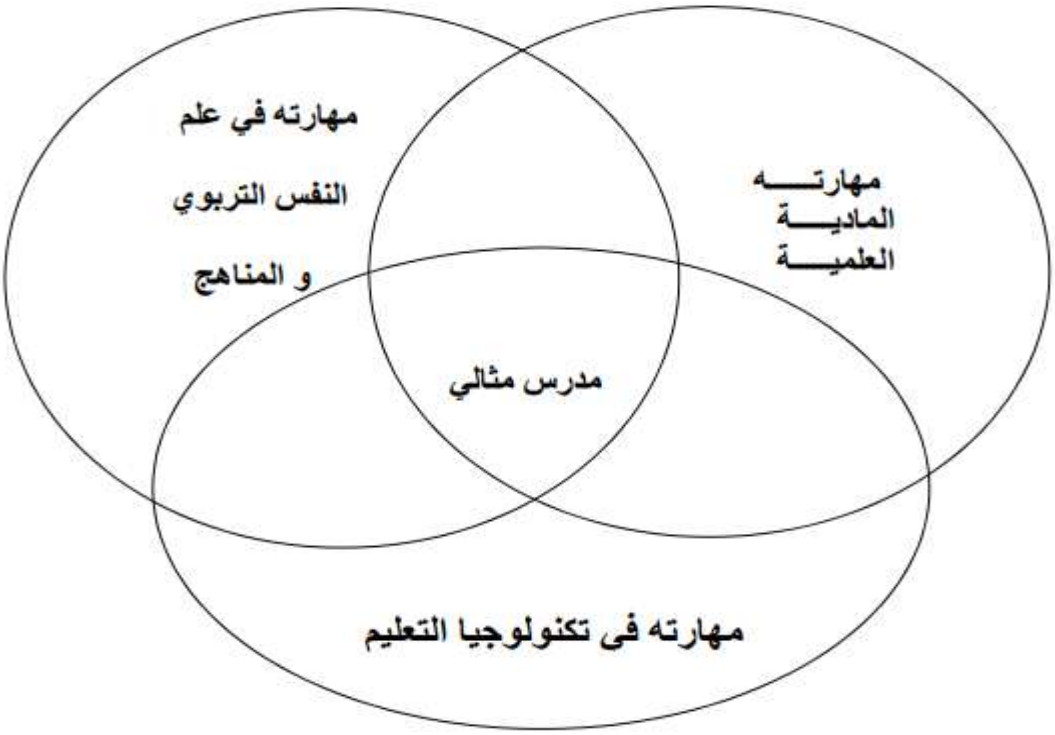
التفاعل بينه و بين معطيات هذه المواقف التعليمية لكي يتم التعلم ، و كذلك يحدد مستويات الأداء المراد إنجازها من قبل المتعلم ، و أساليب تقويم هذا الأداء.

و يشير " بونبوارBONBOIR" إلى أن مكونات المهنة التربوية من خلال وحدتها و علاقتها المترابطة تعطي لنشاط المدرس اتجاها محدودا و تطبع عمله بأسلوب المربي، لذا الاختيار المهني لدور وظيفي متخصص يتطلب وجود ارتباط بين طبيعة هذا الدور ومتطلباته من قدرات وكفاءات تخصص مناسبة.

و بذلك يتضح دور مدرس التربية البدنية و الرياضية اتجاه تحقيق البرامج لأهدافها التعليمية و التربوية و التي تتطلب مدرسا على مستوى عال من الكفاءة ومن المهارات الفكرية والفنية والإنسانية (الحماحمي و الخولي ، 1990 ، ص 196).

فالأستاذ هو دائرة معارف للسائلين وثقافة للمحتاجين و المشرفين و المرشدين و الموجهين و المتعلمين . يعتبر الأستاذ عنصرا أساسيا في إقناع المحيط بقيمة مهنته بالسهر على تجسيد النوايا التربوية، و هذا بتلبية احتياجات التكوين لكل تلميذ بحيث مشاركتهم وحسناتهم تمثل علامات الفعالية و نجاعة الأسلوب و البيداغوجي المطبق من طرفه وهذا نظرا للدور الذي يلعبه في العملية التربوية (مفتي ، 1996 ، ص 94).

كمـا أنـه متعـدد الأدوار و الأسـاليب ، فـلا يقـف عنـد حـد مـن الحـدود ، يـؤدي دوره بكـل قـدرة و اهتمـام و رغبـة فـي تفاعلـه مـع تلاميـذه فهـو القـدوة لتلاميـذه ، مـنظم و مسـير المناخ النفسي المادي والاجتماعي (سعد ، 2000 ، ص 103)



الشكل (01) : يبين مكونات المهنة التربوية وحدتها و علاقتها

06 – 01 : نشأة مهنة التربية البدنية والرياضية :

أصـبحت التربيـة البدنيـة و الرياضـية فـي العصـر الحـديث مـن المجـالات التـي توسـعت بشـكلكبير علـى المسـتوى الاجتمـاعي بعـد أن زاد وعـي الجمـاهير بقيمتهـا الصـحية ، التربويـة و الترويحيـة ، فلقـد أصـبحت مـن الأنشـطة الإنسـانية المتداخلـة فـي وجـدان النـاس جميعـا علـى مختلـف أعمـارهم وثقافـاتهم وطبقـاتهم، و ذكـر نقـلا عـن " واسـت

بوتشـر BUCHRWEST " أن مجـال التربيـة البدنيـة والرياضـية قـد توسـع بشـكل هائـل مـن خـلال القـرنين المنصـرمين ، و لـم يـتم التقـدم و نمـو المهنـة فـي اتجـاه زيـادة المعـارف الهائلـة فقـط، وإنمـا اتخـذ أشـكالا توسـعية فـي البـرامج و فـي نوعيـة الأفـراد المستفيدين منها (الخولي ، 1996 ، ص26).

و قـد تـأثر تطـور مهنـة التربيـة البدنيـة و الرياضـية بعـدة عوامـل لعـل مـن أهمهـا نقـص اللياقـة البدنيـة الـذي كـان مـن وراءه تـوفير بـرامج لتنميـة اللياقـة البدنيـة لمختلـف الأعمـار ، بعـد أن كـان فـي حكـم المسـلمات أن النشـاط البـدني أصـبح مـن العوامـل المهمـة لاكتسـاب أفضـل مسـتوى صـحي لجميـع الأعمـار ، كمـا أن تزايـد وقـت الفـراغ يطلـب مـن المهنـة أن تـوفر يـرامح رياضـية للجميـع و الرياضـة الترويحيـة ، فهـذه البـرامج وغيرهـا اسـتحدثت أخصـائيين مهنيـين و مـؤطرين ، و هـو الأمـر الـذي جعـل فرص العمل تزداد و تزدهر أمام خريجي معاهد التربية البدنية والرياضية.

06 – 02 : تعريف أستاذ التربية البدنية والرياضية :

إن أسـتاذ التربيـة البدنيـة والرياضـية هـو المربـي الرياضـي صـاحب الـدور الرئيسـي فـي عمليـات التعلـيم والـتعلم، حيـث يقـع علـى عاتقـه اختيـار أوجـه النشـاط المناسـب للتلاميـذ فـي الـدرس وخارجـه بحيـث يسـتطيع مـن خلالهـا تحقيـق الأهـداف التعليميـة و التربويـة و ترجمتها و تطبيقها على أرض الواقع .

وللأستاذ دور كبير في إنجاز الأعمال الإجرائية في درس التربية البدنية والرياضية فهو يخطط و ينظم و يرشد و يوجه التلاميذ في الدرس ، ومن الضروري أن تكون العلاقة بينه و بين التلاميذ إيجابية مما يقود نشاطهم بشكل لإيجابي، وهذا من خلال مشاركة الأستاذ التلاميذ أفكارهم وطموحاتهم ومشاعرهم بثقة و صدق، ويتفهم مشاكلهم و يحترم آرائهم في نفس الوقت, و لا يقتصر دور الأستاذ على تقديم أوجه النشاط البدني الرياضي المتعدد ، بل له دور أكبر من ذلك ، فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الأنشطة الرياضية التي تهدف إلى تنمية وتشكيل و رعاية القيم والأخلاق الرفيعة لدى التلاميذ ، مما يساعدهم على اكتساب قدرات بدنية وقوام معتدل و صحة عضوية و نفسية و مهارات حركية و علاقات اجتماعية و معارف و اتجاهات و ميولات إيجابية . (خطابية ، 1997 ، ص 173)

و مما سبق يمكن القول أن الأستاذ هو الفرد الكفء القادر على ممارسة عمله التربوي على الوجه الأكمل المرضي نتيجة لتوظيفه كما يلي:

- ✓ المؤهل الدراسي ، الخبرات ، المعارف ، المعلومات التي حصل عليها في مجال تخصصه.
- ✓ الخبرة العلمية الفعلية الناتجة عن ممارسة فنية تطبيقية.
- ✓ القيام بأبحاث علمية و نشر نتائجها.

ويمكن القول من جهة أخرى هو ذلك الشخص الهادئ المتزن و النشيط الذي يميل دائما إلى التخطيط ويساعد التلاميذ على تحقيق التحصيل العلمي الجيد

06 – 03 : صفات و خصائص أستاذ التربية البدنية والرياضية :

يعتبر أستاذ التربية البدنية و الرياضية الوسيط بين المجتمع و التلميذ و نموذجا يتأثر به التلاميذ، حيث يمكنهم من الحصول على معارف جديدة، كما يعمل للكشف على مهاراتهم الحركية و قدراتهم العقلية ثم توجيههم الوجهة الصحيحة، و لكي يقوم أستاذ التربية البدنية والرياضية بوظيفته بصفة جيدة يجب أن يتصف بمجموعة من الخصائص و الصفات في جوانب باعتباره معلما و مربيا و أستاذا.

06 – 03 – 01 : خصائص الشخصية :

لمهنة التعليم دستور أخلاقي لابد أن يلتزم به جميع الأستاذة و يطبقون قيمة و مبادئه على جميع سلوكاتهم، و بهذا الصدد قام مكتب البحوث التربوية في نيويورك بإلقاء الضوء على ذلك لمساعدته على معرفة نفسه بصفة جيدة و قد تمحورت هذه بعض مستلزمات شخصية الأستاذ وذلك لمساعدته على معرفة نفسه بصفة جيدة وقد تمحورت هذه الدراسة حول العناصر التالية : الهيئة الخارجية للأستاذ (هل نشيط ، حامل ، مبسط .....) ، علاقته مع التلاميذ ، مع الزملاء ، مع رؤسائه ، مع أولياء أمور التلاميذ (الخولي ، نفس المرجع ، ص 154) ، فمهنة التدريس تحتاج

إلـى صـفات خاصـة حتـى يصـبح هـدف التعلـيم سـهل التحقيـق، ويمكـن إيجـاز هـذه الصفات فيما يلي :

* **العطـف واللـين مـع التلاميـذ** : فـلا يجـب أن يكـون قاسـيا مـع التلاميـذ فينفـرهم منـه و يفقـدهم الرغبـة فـي ممارسـة حصـة التربيـة البدنيـة والرياضـية أو اللجـوء إليـه فـي حالـة حاجتهم له.

* **الحـــزم و الصـــرامة فـــي العمـــل** :فـي نفـس الوقـت لا يجـب أن يكـون لينـا لدرجـة الضعف فيفقد احترامهم له والتمرد عليه وعدم محافظتهم على النظام.

* **الصـبر والتحمـل** : إن الأسـتاذ الجيـد هـو الـذي ينظـر إلـى الحيـاة بمنظـار التفـاؤل ، فيقبـل علـى عملـه بنشـاط و رغبـة ، و لـيس بإمكانـه فهـم بسـيكولوجية التلميـذ إلا إذا كان صبورا في معاملتهم، مثابرا في سبيل نجاح مهنته .

* **الجديـــة و المرونـــة** : فـلا يجـب أن يكـون ضـيق الخلـق ، قليـل التصـرف ، سـريع الغضـب فيفقـد بـذلك إشـرافه علـى التلاميـذ و يفقـد خاصـة احتـرامهم لـه، لـذلك يجـب أن يوجـه لمهنـة التـدريس مـن كـان ذو مـزاج قلـق غيـر مسـتقر بـل يوجـه مـن كـان ذو طبـع هـادئ و متـزن فـي جميـع الموافـق التـي تصـادفه أثنـاء القيـام بحصـته إضـافة علـى الجدية في العمل والمثابرة عليه يهدف تحقيق أهدافه المسطرة.

* أن يكون طبيعيا في سلوكه مع تلاميذه و زملائه

06 – 03 – 02 : الخصائص الجسمية :

يمكـن الأسـتاذ القيـام بمهنتـه علـى أكمـل وجـه إذا تـوفرت فيـه خصـائص جسـمية والمتمثلة في :

- ✓ التمنع بلياقة بدنية كافية تمكنه القيام بأي حركة أثناء عمله .
- ✓ القـوام الجسـمي المقبـول عنـد العامـة مـن الأشـخاص خاصـة التلاميـذ، فالأسـتاذ يجب أن يراعي دائما صورته المحترمة التي لها تأثير اجتماعي كبير.
- ✓ أن يكـون دائـم النشـاط ، فالأسـتاذ الكسـول يهمـل عملـه و لا تتـوفر فيـه مـن الحيوية ما يحركه للقيام بواجبه (عبد العزيز. عبد المجيد ، 1984 ، ص20).
- ✓ يجـب أن يتمتـع بـالاتزان و الـتحكم العـام فـي عواطفـه و نظرتـه للآخـرين ، فالصـحة النفسـية و الجسـدية و الحيويـة تمثـل شـروطا ضـرورية فـي تـدريس نـاجح و مفيـد كالصـوت الجلـي والمسـموع و المتغيـر النبـرة حسـي متطلبـات الموقـف التعليمـي و طبيعتـه ، حيـث أن و الاتصـال العـام فـي الـتعلم المدرسـي هـي الكلمـة المسـموعة و المفهومـة فـإذا كـان صـوت الأسـتاذ غيـر واضـح أو خافـت يـؤول هنـا بالعمليـة التعليميـة التربويـة إلـى فشـل أو تـدني فـي النوعيـة (حمدان ، 1986 ، ص 18).

06 – 03 – 03 : الخصائص العلمية و العملية :

علـى الأسـتاذ أن يكـون ذو قـدرات عقليـة وعلميـة لا بـأس بهـا، لأنـه يحتـاج دائمـا إلـى تحليل سلوك التلميذ و تحليل الكثير من المواقف التي تصادفه يوميا أثناء تدريسه.

و بصـفة عامـة إن عمليـة التربيـة تقتضـي مـن صـاحبها سـرعة الفهـم و حسـن التصـرف و التركيـز وكـذلك المرونـة و اللياقـة ، فالأسـتاذ لابـد أن يصـل إلـى مسـتوى عـال مـن التحصـيل العلمـي و يمكـن تلخـيص أهـم العناصـر التـي يمكـن للأسـتاذ أن يتميز بها حتى يصبح ناجحا في مهنته:

- ✓ علـى الأسـتاذ أن يكـون ذو شخصـية قويـة تمكنـه مـن الفـوز بقلـوب التلاميـذ و احترامهم .
- ✓ أن يطبـق المبـادئ التربويـة الحديثـة فـي عملـه مثـل التعـاون الحريـة العمـل وإتقان وصدق ، و الجمع بين الناحيتين العلمية و العملية ، في عملية التعليم
- ✓ أن يكـون رحـب الصـدر ، كاظمـا للغضـب ، قـادرا علـى الـتحكم فـي أعصـابه و ضبط شعوره
- ✓ أن يتـيح فـرص العمـل والتجـارب للتلاميـذ حتـى يعتمـدوا علـى أنفسـهم و يكـون لديهم تفكير حر و مستقل.
- ✓ أن يكون جديرا بأن يكون المثل الأعلى في تصرفاته ومبادئه أمام التلاميذ .
- ✓ أن يكـون متفهمـا وواعيـا بالمشـاكل النفسـية و الاجتماعيـة للتلاميـذ ويظهـر ذلـك أمامهم حتى يتقوا فيه

- ✓ المثابرة دوما للتحديد في العمل نحو الأفضل و الأنجع.
- ✓ أن يكـون قـادرا علـى التحصـيل السـريع و مصـدر للتجديـد فعلـي دعـم المعرفـة و التفكير العلمي يستمد المعلم سلطته.
- ✓ أن يكـون عـادلا و منصـفا لجميـع التلاميـذ فـي معاملتـه لهـم بـدون تمييـز أو تفريق بينهم
- ✓ أن يكـون نشـيط العقـل ، مـنظم التفكيـر ، واسـع النظـرة للحيـاة، سـريع الملاحظـة ، قادر على التصور و التخيل و الاستنتاج (السباعي 1985 ص 38).

و فضـلا علـى هـذه الصـفات يجـب عليـه أن يكـون ملمـا بالمـادة ، فالأسـتاذ الكـفء هـو الأسـتاذ الواسـع الإطـلاع و الثقافـة و الواثـق مـن نفسـه ، و أن تكـون لـه نزعـة إلـى التجريـد و التجريـب ، و أن يكـون قـادرا لكسـب ثقـة تلاميـذه أمـا ضـعف الأسـتاذ فـي مادتـه فيـؤدي إلـى قصـور تحصـيل التلاميـذ فـي هـذه المـادة ، كمـا يجـب أن يكـون أسـتاذ التربيـة البدنيـة والرياضـية ميـالا للإطـلاع تنميـة المعـارف، لأن الـذي لا يوسـع معارفـه و معلوماتـه لا يسـتطيع أن يفيـد التلاميـذ ، كمـا يجـب أن تكـون للأسـتاذ معرفـة عامـة تتمثـل فـي أسـاليب و مبـادئ العلـوم المختلفـة لأنـه يمكـن أن تضـفي هـذه المعرفـة علـى أسـلوب العلـم مرونـة فـي التعلـيم و تنوعـا فـي المعلومـات التـي يمكـن أن يقـدمها التلاميذ (حمدان ، نفس المرجع ، ص 60).

و باعتبـار الأسـتاذ علـى صـلة دائمـة و قريبـة بالتلاميـذ فعليـه أن يكـون ذو تصـرف حكـيم و أن تكـون لـه القـدرة علـى حـل المشـاكل ، فنجاحـه متوقـف علـى مـدى ذكائـه و سـرعة بديهيـة و تفكيـره ، فلابـد أن يكـون دقيـق الملاحظـة، متسلسـلا فـي أفكـاره، قـادرا علـى المناقشـة و الإقنـاع ، يخلـق الميـل لمادتـه عنـد التلاميـذ (عبـد العزيـز عبـد المجيـد ، نفس المرجع ، ص 16).

06 – 03 – 04 : الخصائص الخلقية والسلوكية :

لكـي يـؤثر الأسـتاذ تـأثيرا إيجابيـا خـلال تـدريس مادتـه لتلاميـذه و خـلال معاملاتـه مـع المحـيط المدرسـي يجـب أن يكـون مـثلا أعلـى فـي الأخـلاق الحميـدة و السـيرة الطيبـة فمعاملاتـه مـع التلاميـذ تحتـاج إلـى التـروي و الاتـزان والرزانـة والصـدق بـدون غضـب " و عـدم الاسـتهزاء بمشـاعر الآخـرين و احتـرام خصوصـياتهم(الفـراء جامـل ، 1999 ، ص 35) ، فعنـد فقدانـه الصـبر يغلـب عليـه طـابع القلـق وهـذا يـؤدي بـه إلـى الإخفـاق فـي عمليـة التـدريس، فعليـه معرفـة سـيكولوجيتهم التـي ستسـاعده فـي اختيـار الطريقـة المناسـبة فـي معـاملتهم كمـا يجـب أن يحكـم بإنصـاف بـين التلاميـذ، ولا يبـدي أي ميـل لأي تلميذ فهذا يثير الغيرة بينهم .

06 – 03 – 05 : الخصائص الاجتماعية :

يعتبـر أسـتاذ التربيـة البدنيـة و الرياضـية شـخص لـه تجاربـه الاجتماعيـة فـي الحيـاة تكبـد مشـاقها و صـبر علـى مرارتهـا بمـا واجهـه مـن صـعوبات نفسـية واجتماعيـة أكسـبته

رصـيدا معرفيـا و خبـرات واسـعة، لـذا يعتبـر الأسـتاذ رائـدا لتلاميـذه و قـدوة حسـنة لهـم علـى التـأثير فـي الغيـر ، كمـا أن لـه القـدرة علـى العمـل الجمـاعي لـذا يجـب أن تكـون لـه الرغبـة فـي مسـاعدة الآخـرين إن أمكـن وتفهـم حاجـاتهم ، و تهيئـة الجـو الـذي يبعـث علـى الارتيـاح و الطمأنينـة فـي القسـم و العمـل علـى غـرس العـادات الصـحيحة فـي تلاميـذه و توثيـق الصـلة بـين المدرسـة و المنـزل و المجتمـع, وهـو إلـى جانـب ذلـك رائـدا اجتماعيـا ، و بالتـالي فهـو متعـاون فـي الأسـرة التربويـة وعليـه أن يسـهم فلـي نشـاط المدرسـة و يتعـاون مـع إدارتهـا فـي القيـام برسـالتها و مختلـف مسـؤولياتها . (زيدان ، 1973 ، ص 45).

06 – 03 – 06 : الخصائص النفسية :

علـى أسـتاذ التربيـة البدنيـة والرياضـية أن يكـون ذو شخصـية رزينـة ، سـوية ، متزنـة و قويـة ، كمـا يجـب أن يتـرك مشـاكله خـارج الحصـة العمليـة حتـى لا يـؤثر سـلبيا علـى تلاميـذه ، فيجـب أن يكـون سـويا متكامـل الشخصـية و لا يعـاني مـن مشـاكل نفسـية ، و إلا فـإن متاعبـه و همومـه سـتنعكس لا محالـة علـى تلاميـذه ، فقـد يقسـو أحيانـا دون أن يكـون هنـاك مـا يبـرر هـذه القسـوة ، و كـل مـا فـي الأمـر أن هـذا الأسـتاذ يكـون قـد حصـر فـي المدرسـة ظـروف البيئـة و مشـاكله النفسـية ، فلـم يجـد إلا هـؤلاء الصـغار كوسـيلة التفريـغ تـوتره بصـفة عشـوائية كمـا لـو ينـتقم فـي شخصـهم (عبـد العزيـز عبـد المجيد ، نفس المرجع ، ص 163) .

06 – 04 : واجبات أستاذ التربية البدنية والرياضية :

لا يقتصـر دور أسـتاذ التربيـة البدنيـة و الرياضـية علـى إكسـاب التلاميـذ السـلوكيات المرتبطـة بالمجـالات النفسـية ، الحركيـة المعرفيـة و الوجدانيـة مـن خـلال أنشـطة الـدرس و النشـاط الـداخلي والخـارجي فقـط ، بـل توجـد العديـد مـن الواجبـات التـي يجـب أن تحرص على القيام بها و التي تتمثل فيما يلي:

- ✓ تنظـيم التعلـيم مـن خـلال تنظـيم التلاميـذ إلـى أفـواج عمـل و تحضـير مسـاحات التعلـيم التطبيقيـة و تحضـير الحصـص و المخططـات الأسـبوعية و الفصـلية ..... الخ.
- ✓ التـدخل المباشـر مـن خـلال الأعمـال البيداغوجيـة اليوميـة التـي يقـوم بهـا الأستاذ بمفرده و التي تتمثل في كيفية سير الحصة.
- ✓ التقيـيم وتتعلـق بتقيـيم التلاميـذ وبتقيـيم عملهـم الخـاص و هـذا مـا يسـمى بـالتقييم الذاتي (ميهوبي و طالب ، 2002 ، ص 25).
- ✓ العمـل علـى تحقيـق الجوانـب التربويـة (نفسـية ، اجتماعيـة ، خلقيـة ومعرفيـة) إلى جانب الجوانب البدنية و المهارية.
- ✓ العمل على تحقيق الأهداف الموضوعية للدرس.
- ✓ إشـراك التلاميـذ فـي التخطـيط لمختلـف الأنشـطة ، مـع السـماع لأرائهـم و اقتراحاتهم.

- ✓ الابتكار والتجديد في الدرس.
- ✓ تنظيم المباريات و المسابقات في مختلف الأنشطة الرياضية بين الأقسام.
- ✓ المشـــاركة فـــي تنظـــيم الحفـــلات و المهرجانـــات المتعلقـــة بالأيـــام الرياضـــية المدرسية.
- ✓ الإشراف على الأنشطة الثقافية الرياضية لنشر الوعي الرياضي بين التلاميذ
- ✓ المعاونـــة فـــي المشـــاريع التـــي تتبناهـــا وزارة التربيـــة والتعلـــيم مثـــل مشـــروع اللياقـــة البدنية للمدارس.
- ✓ الإشراف على الفرق الرياضية المدرسية في الأنشطة المختلفة و تدريبها .

07 – تنظيم تعليم التربية البدنية والرياضية في الجزائر:

إن تنظـــيم تعلـــيم التربيـــة البدنيـــة والرياضـــية مـــن الأهـــداف الجوهريـــة التـــي يتضـــمنها القانون الأساسي للتربية البدنية والرياضية ، فهي ترمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ **اكتســـاب الصـــحة** :هـــذا بتـــوفير القـــوام الأكمـــل والانســـجام الأفضـــل للوظـــائف الحيوية الكبرى بإثارة النمو، و تسهيل تكيف الإنسان مع بيئته.
- ✓ **النـــوم الحركـــي** : يـتم ذلـك بمسـاعدة التلميـذ علـى إدراك جسـمه و تحسـين صـفاته الحركية ، النفسانية و خلق الاتزان و الاستقرار النفسي له.

- ✓ **التربيــة الاجتماعيــة للشــباب** :ذلـك عـن طريـق المعرفـة و كيفيـة الـتحكم الـذاتي فـــي مســـايرة القـــوانين الطبيعيـــة و الإحســـاس بالمســـؤولية و احتـــرام الـــروابط الاجتماعية.
- ✓ **تكــوين إطــارات شــبه رياضــية** : تتمثـل فـي أعـوان الطـب الرياضـي لتسـيير الصيانة ، الإعلام والتجهيز
- ✓ **التكـــوين المســـتمر** : التطـــوير المتواصـــل للإطـــارات الرياضـــية للإطـــارات الرياضـية ، كمـا تعمـل الدولـة علـى تـوفير الإطـارات الكفئـة للتربيـة البدنيـة و هـذا لتوسـيع وتطـوير الممارسـة فـي أوسـاط الشـعب عـن طريـق إنشـاء المـدارس العليـا لتكـوين أسـاتذة التربيـة البدنيـة وتجهيزهـا بالوسـائل الحديثـة الكفيلـة برفـع مستوى التربية البدنية في بلادنا (حرشاوي ، 2010 ، ص 47) .

08 – التربية البدنية والرياضية في التعليم الإبتدائي :

تسـعى التربيـة البدنيـة والرياضـية كمـادة تعليميـة فـي المرحلـة الإبتدائيـة إلـى تأكيـد المكتسـبات الحركيـة و السـلوكات النفسـية و الاجتماعيـة المتناولـة فـي التعلـيم القاعـدي الابتـدائي ، و هـذا مـن خـلال أنشـطة بدنيـة و رياضـية متنوعـة و غنيـة ترمـي إلـى بلـورة شخصية التلميذ وصقلها من حيث:

08 – 01 : الناحية البدنية :

- ✓ تطوير وتحسين الصفات البدنية.

- ✓ تحسين المردود الفسيولوجي
- ✓ التحكم في النظام وتسيير المجهود و توزيعه
- ✓ تقدير و ضبط جيد لحقل الرؤية.
- ✓ التحكم في تجديد منابع الطاقة.
- ✓ قدرة التكيف مع الحالات و الوضعيات ومختلف المواقف.
- ✓ تنسيق جيد للحركات و العمليات.
- ✓ المحافظة على التوازن أثناء التنفيذ.

08 – 02 : الناحية المعرفية:

- ✓ معرفة تركيبة جسم الإنسان و مدى تأثير المجهود عليه.
- ✓ معرفة بعض القوانين المؤثرة على جسم الإنسان.
- ✓ معرفة قواعد الإسعافات الأولية أثناء الحوادث الميدانية.
- ✓ معرفة قواعد الوقاية الصحية
- ✓ قدرة الاتصال والتواصل الشفوي و الحركي
- ✓ معرفة قوانين و تاريخ الألعاب الرياضية وطنيا ودوليا.
- ✓ تجنيد قدراته لإعداد مشروع رياضي وطني و دولي.
- ✓ معرفة حدود مقدرته و مقدرة الغير.

08 – 03 : الناحية الاجتماعية:

- ✓ التحكم في نزواته و السيطرة عليها.
- ✓ تقبل الآخر و التعامل معه في حدود قانون الممارسة.
- ✓ التمتع بالروح الرياضية و تقبل الهزيمة.
- ✓ روح المســؤولية و المبــادرة البنــاءة (وزارة التربيــة الوطنيــة المنــاهج و الوثـائق المرافقـة ، السـنة الثانيـة مـن التعلـيم الثـانوي العـام و التكنولـوجي التربية البدنية والرياضية ، 2006، ص 03) .

خلاصـــة الفصـــل :

علـى ضـوء مـا تناولنـاه فـي هـذا الفصـل توصـلنا الـى نتيجـة تتمثـل فـي أن للتربيـة البدنيـة والرياضـية أهميـة و دور كبيـر فـي حيـاة الفـرد والمجتمـع بصـفة عامـة و المؤسسـات التعليميـة بصـفة خاصـة ، حيـث أنهـا ترتكـز علـى حيـاة الفـرد فكريًـا، بـدنيًا، نفسـيًا، واجتماعيًـا فهـي حقًـا الوسـيط فـي العمليـة التربويـة والتعليميـة لأنهـا تخاطـب العقـل والجسـم مـع الجانـب النفسـي للإنسـان. وبالتـالي أهميتهـا فـي مرحلـة التعلـيم الابتـدائي والطفولـة تكتسـب طـابع جـد مهـم نظـرًا لأن التلميـذ فـي هـذه المرحلـة يكـون فـي سـن الطفولـة، أيـن يكـون بحاجـة إلـى عنايـة بدنيـة، عقليـة، نفسـية واجتماعيـة. هـذا الـدور الـذي تلعبـه التربيـة البدنيـة والرياضـية إذا مـا طبقـت بالشـكل الصـحيح، ومـن البـديهي أن التربيـة البدنيـة والرياضـية لا يـتم تجسـيدها دون أسـتاذ يسـهر علـى تطبيـق مبادئهـا فـي برامجهـا المسـطرة بطريقـة علميـة، وتوصـلنا إلـى أن هـذا الأسـتاذ يجـب أن تتـوفر فيـه مجموعـة مـن الصـفات والخصـائص الذهنيـة، الجسـمية، النفسـية، مـع الإلمام بالمادة في أهدافها ومعارفها، حتى يتسنى له تأدية وظيفته على أكمل وجه.



* تمهيد

* مفهوم التنمر

* بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر

* تعريف التنمر المدرسي

* مدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي

* النظريات المفسرة للتنمر المدرسي

* أشكال التنمر المدرسي

* معايير التنمر المدرسي

* أسباب التنمر المدرسي

* خصائص المشاركون في التنمر المدرسي

* الوقاية من التنمر المدرسي

* خلاصة الفصل

تمهيـــــــد :

لقد اهتم الباحثين بدراسة موضوع التنمر المدرسي بوصفه من أهم المشكلات المدرسية الأكثر انتشارا لما له من آثار سلبية على التلاميذ جميعهم، وقد ظهر التنمر في المدارس في الآونة الأخيرة بشكل سلبي، حيث باءت المؤشرات و الدلائل تؤكد على زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة، فضلا على المتنمرين والضحايا عامة، فالتنمر ظاهرة متزايدة الانتشار ومشكلة تربوية و اجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة، والنمو المعرفي و الانفعالي و الاجتماعي للطفل وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى هذا المفهوم بالتفصيل.

01 - مفهوم التنمر:

* **لغة:** يقصد بالتنمر لغة اعتمادا على المنجد في اللغة العربية المعاصرة بأنه:غضب وساء خلقة تنمر اللئيم تشبه بالنمر في لونه "تنمر له" .

متنمر: من يتشبه بالنمر في طبعه، من يتظاهر بالجرأة كأنه نمر الرجل بكل معنى الكلمة لا يكون متنمرا. (المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، 2008، ص 590).

* **اصطلاحا** :عرف "هيوبنر" (2004) التنمر بقوله : طريقة للسيطرة على الشخص الآخر وهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين أو أكثر في القوة يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية و نفسية وعاطفية و لفظية لإذلال شخص ما و إحراجه وقهره (فطامي و صرايرة ، 2009، ص 36).

– في نفس السباق يعرف بأنه شكل من أشكال السلوك العدواني الموجه نحو الغير بشكل مقصود و متكرر، ويحدث عندما يتوجه فرد أو مجموعة أفراد نحو فرد آخر أو مجموعة أفراد آخرين بإيذاء اللفظي، أو الجسدي ، أو الاجتماعي، أو الالكتروني ، أو النفسي ، أو الجنسي ، وعادة ما تكون الضحية اقل في القوة (عاصم عبد المجيد وآخرون ،2017، ص 457).

– نستخلص أن مفهوم التنمر اصطلاحا هو السيطرة و إيذاء الآخرين بالقول أو الفعل بشكل مقصود ومتكرر ويكون الضحية اقل قوة.

02 - بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر:

قد يحدث أحيانا الخلط بين مفهوم التنمر مصطلح باللغة الأجنبية (فرنسية) وبعض المفاهيم النفسية الاجتماعية الأخرى كمفهوم العنف (Violence) و العدوان (Aggressive) وغيرها . وفيما يلي محاولة للتمييز بين التنمر والعنف و العدوان:

02 – 01 : التنمر والعنف :العنف يستعمل السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه، ويفضي إلى العنف الشديد. أما التنمر فهو اخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا و عنفا لفظيا كبيرا و يشتمل على جانب استعراضي من القوة و السيطرة و الرغبة في التحكم في الآخرين من الرفقاء والزملاء، و هذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل (الصوفي و المالكي، 2012، ص 157).

– يشير "بومان (2008) إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف ، إلا انه يختلف تماما عن العنف، إذ أن العنف يأخذ صورا شتى منها، حمل السلاح والتخريب و الإيذاء الجسمي الشديد، كالقتل والسرقة بالإكراه ،وغيرها مما لا يمكن أن يكون من سلوك التنمر . فضلا عن ذلك فان سلوك التنمر يتوافر فيه النية مبنية للإيذاء و التكرار والاستمرار وعدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية)، وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر (مصطفى مظلوم، 2007، ص 87).

02 – 02 : التنمر و العدوان:

التنمر هو درجة هيئة من العدوان فالعدوان هو سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا، وقد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشر ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الآخر، وبهذا العدوان أكثر عمومية من التنمر، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر، ويحدث بانتظام وفترة من الوقت، وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة فالتنمر نمط من العدوان (الديار ، 2012، ص 30).

– يشير هشام خولي" (2008) إلى أن العدوان فطري غريزي يشمل نوعين أساسين من السلوك هما: العدوان الايجابي الذي يستخدم فيه الدفاع عن الذات أو تدعيمها والعدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات أو الآخرين، أي أن السلوك العدواني مقبول في بعض أشكاله و في ظروف معينة، ومذموم ومرفوض في البعض الآخر، إلا انه لا يمكننا أن نقر ذلك بالنسبة للتنمر الذي هو سلوك مرفوض في جميع وفي كل ظروفه و أحواله، كما انه لا يوجه نحو الذات وإنما يوجه نحو الآخرين (مصطفى مظلوم، 2007، ص87).

– نستخلص مما سبق أن التنمر يختلف عن العنف والعدوان في انه سلوك متكرر ومتعمد و يتضمن عدم التوازن في القوة، أما العنف يختلف تماما عن التنمر فهو يأخذ صورة الإيذاء الشديد: كالقتل والسرقة وحمل السلاح، أما العدوان فيأخذ أشكالا من السلوكيات قد يكون موجها للذات أو لشخص آخر وقد يكون مباشر أو غير مباشر حيث يلحق ضررا نفسي أو جسمي ، وعليه يمكن القول أن التنمر هو شكل خفيف من أشكال العدوان كما انه لا يوجه

نحو الذات، والتنمر يعتبر سلوك اخف من العنف من حيث الممارسة و عموما قد يؤدي سلوك التنمر إلى العنف والعدوان في حالة استمراره وعدم تلقي العلاج لتشخيص التنمر.

03 - تعريف التنمر المدرسي :

* يؤكد تعريف "ديهان" (1997) التنمر المدرسي بقوله: سلوك يتضمن السخرية و سرقة النقود من الضحية و إساءة بعض التلاميذ لأقرانهم داخل الصف، الذي يشترك في بعض خصائصه مع خصائص سلوك العدوان (فطامي وصرايرة، 2009،ص34)

* في نفس السياق يرى "هوروود و آخرون (2005) على انه سلوك يحدث عندما يتعرض تلميذ بشكل مكرر لسلوكيات أو أفعال سلبية من تلاميذ آخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم التوازن في القسوة وهو إما أن يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو كون إساءة في المعاملة.(فطامي و صرايرة ، نفس المرجع ص 123) .

* يعرفه سميث Kristensen Smith على أنه أفعال سلبية تصدر عن طالب أو مجموعة طلاب تجاه طالب أخر و بصورة متكررة بحيث يكون هناك عدم تكافؤ في القوى مابين المتنمر و الضحية و الذي من الصعب عليه أن يدافع عن نفسه (p:488 ،2003، Kristensen& Smith)

* ترى الصرايرة" (2008) التنمر المدرسي بأنه نمط من السلوك العدواني الذي يمارسه طالب أو مجموعة من الطلاب الأقوياء المسيطرون بشكل منظم تجاه طالب ضعيف أو أكثر معهم في الصف أو المدرسة (حسون ، 2018، ص 170).

* أما "خوج" تعرف التنمر المدرسي انه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين و يحدث التنمر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة، عندما يستخدم تلميذ أو مجموعة تلاميذ قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، ويكون أساس قوة المتنمرين، إما قوة جسدية أو العمر الزمني لهم. أو الحالة المادية، أو المستوى الاجتماعي، وقد يكون أساسها أن رابطة تحميهم مثل الأسرة (خوج ، 2012، ص 193).

04 – مدى انتشار التنمر المدرسي :

التنمر ظاهرة دولية تحدث في جميع المدارس ويختلف معدل انتشارها في المدارس من مجتمع لآخر، فالدراسات التي أجريت في استراليا وانجلترا، وكندا، وغيرها تشير إلى ذلك. ففي استراليا تختلف معدلات التنمر عن معدلاتها في انجلترا، وكذلك عن أمريكا. وتشير الإحصائيات الدولية إلى أن معدل انتشار التنمر في المدارس يتراوح من 10 15%، وأن معدلات ضحايا التنمر تختلف من بلد لآخر .ففي اليابان يبلغ معدل الضحايا 22% % في المدارس الابتدائية، و 13 % في المدارس المتوسطة، بين طلاب المدارس الثانوية، بينما يبلغ معدل الضحايا في مدارس انجلترا إلى حوالي 20% تقريبا. وتشير الدراسات في استراليا إلى أن كل تلميذ من بين ستة تلاميذ يتعرض لأعمال التنمر بطريقة أو بأخرى، مرة على

الأقل كل أسبوع ، ونظرا لنقص الدراسات والبحوث عن التنمر في المدارس العربية، فان لا توجد إحصائيات عن التنمر بها6%إلا أن الواقع يشير إلى أن أحداث التنمر أصبحت منتشرة في المدارس العربية بشكل يفوق ما كانت عليه منذ سنوات قليلة، وفي مصر أصبح التنمر في المدارس الحكومية بوجه عام والمدارس الخاصة بوجه خاص ظاهرة مدرسية بارزة (الصوفي، 2017، ص 33).

05 - النظريات المفسرة للتنمر المدرسي :

05 – 01 : النظرية السلوكية:تنظر إلى سلوك التنمر على انه سلوك تتعلمه العضوية ، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد ، فانه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا. ومن هنا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يتحصل على شيء ما. حيث يعتقد السلوكيون بان السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطلق نظرية الاشتراط الإجرائي "السكنر" أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا.

كما أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريقة ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم و مدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التلفزيون وفي القصص التي يقرؤونها، كما إن لأساليب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في هذا المضمار سواء كانت مباشرة، مقصود أم غير مقصود مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم أو وجود النماذج والقدرات العدوانية أمام

الأطفال، وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة والتلفزيون يحول المجردات إلى محسوسات تساعد على السرعة وسهولة الاتصال و التأثير المباشر على الطفل. كما نزعت التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمي لديه العدوانية المكتسبة.(الصحيين و القضاة ، 2013 ، ص 49) .

05 – 02 : نظرية التحليل النفسي :يرى "فرويد" صاحب هذه المدرسة أن السلوك التنمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، حيث أن الطفل يولد بدافع العدوانية ،وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك التنمر بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول : بأنه لا يمكن إيقاف السلوك التنمر أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط ، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل التنمر وتوجيهه نحو الأهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية و الهدامة ، وتبعا لهذه النظرية فان القوة المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة وتفسر النظرية التحليل النفسي التنمر من منطلق غريزة الموت عند الإنسان حيث أنها نزعة الكراهية، وعنده تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الإنسان. أي أن الإنسان عندما يشعر بالتهديد خارجي تنتبه غريزته فتجمع طاقتها ويغضب الفرد و يختل توازنه الداخلي و يتهيأ التنمر لإثارة خارجية بسيطة ، و قد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته التنمرية و يخفف توتره النفسي، و يعود إلى اتزانه الداخلي، كما أن" فرويد" ربط بين التنمر ومراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على أن جميع صور التنمر ذات مصدر جنسي

موجه نحو السيطرة على دفاعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل. ثم أكد "دلر" أحد تلاميذ فرويد" على أن العنف و التنمر عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص (الصحيين و القضاة ،نفس المرجع ، ص51) .

05 – 03 : النظرية الفيسيولوجية :يعد ممثلو الاتجاه الفيسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بان هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني . (الصحيين و القضاة ،نفس المرجع ، ص52) .

05 – 04 : النظرية البيولوجية: تفسر النظرية البيولوجية سلوك التنمر بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولاسيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها مسئولة عن السلوك العدواني عند الطفل، حيث أن استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى انخفاض التوتر والغضب والميل للعنف وأكد علماء آخرون أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع أو وجود الآلام جسمية لدى الأطفال يؤدي أيضا إلى السلوك العدواني كما ارجع بعض الباحثين السلوك العدواني إلى الفطرة وانه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد، أي أن العدوان والعنف للإنسان يتضمن نظاما غريزيا، ومنه يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته . (الصحيين و القضاة ،نفس المرجع ، ص53) .

05 – 05 : نظرية التعلم الاجتماعي:ترى هذه النظرية بان الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق الملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم حتى النماذج التلفزيونية.... الخ ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم فرصة لذلك. فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني ، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات السابق ولعوامل الدافعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة ، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وان لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط . (الصحيين و القضاة ،نفس المرجع ، ص54) .

05 – 06 :نظرية الإحباط العدوان :أكد دولارد ودرب و ميلر وسيرز أن الإحباط ينتج دافع عدوانيا ستثير سلوك أداء الآخرين وان هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بشخص آخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ بان الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان. كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب الصراع على الممتلكات و الألعاب والشعور بالضيق والإعاقة إشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط وهذا يؤدي إلى سلوك عدواني مثل تحطيم الأواني واللعب، وترى هذه النظرية أن سلوك العدوان ينتج عن الإحباط، أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين يواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني، لكي يحاول

الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتج عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل، ما يسبب ظهوره خارج المنزل. مع هذا فقد تبين بشكل واضح أن هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع سلوكيات العدوانية . (الصحيين و القضاة ،نفس المرجع ، ص53) .

06 –أشكال التنمر المدرسي :

يحدث التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات أيضا مختلفة في نوعية و شدة الإيذاء ويمكن تلخيص أشكال التنمر المدرسي في النقاط التالية فهي تشتمل على التنمر الجسمي ، اللفظي ، الجنسي العاطفي و النفسي ، التنمر في العلاقات الاجتماعية، التنمر على الممتلكات ، سلوك المباشر ، أو سلوك الغير مباشر.

06 – 01 : التنمر الجسمي: كالضرب أو الصفع أو القرص، أو الرفس أو الإيقاع أرضا، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء.

06 – 02 : التنمر اللفظي: السب والشتم واللعن، أو الإثارة أو التهديد أو التعنيف أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب و مسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

06– 03 : التنمر الجنسي: استخدام أسماء جنسية و ينادي بها ، أو كلمات قذرة، أو لمس، أو تهديد بالممارسة.

06 – 04 : التنمر العاطفي و النفسي: المضايقة و التهديد والتخويف والإذلال و الرفض من الجماعة.

06 – 05 : التنمر في العلاقات الاجتماعية : منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين.

06 – 06: التنمر على الممتلكات :اخذ أشياء الآخرين و التصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعهم أو إتلافها. وهنا لا بد من القول أن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها (الصبحيين و القضاة، 2013، ص 10).

ولقد صنف التنمر المدرسي حسب مواجهة المتنمر بالضحية في شكلين هما:

01 –سلوك مباشر : يقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر و الضحية، إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التنمر المواقف التي من خلالها يتم مضايقة الضحية، أو تهديده، و التقليل من الشأن، و الإغاظة، و التعليقات البذيئة، وجرح و إهانة مشاعر الضحية ورفض التعامل معه أو مخالطته، وكذا التنابز بالألقاب البذيئة.

02 – سلوك غير مباشر : يصعب ،الملاحظة، ولكن يمكن استقراؤه أو استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال نشر الشائعات وكتابة التعليقات الشخصية عن الضحية بغرض جعله منبوذا بين زملائه، فضلا عن النظرات ، والإيماءات الوقحة(بوناب ، 2016 ، ص 25).

وعليه يأخذ سلوك التنمر المدرسي يأخذ شكلين السلوك المباشر الذي هو عبارة على مواجهة بين المتنمر والضحية ويأخذ هذا السلوك شكل المضايقة و اهانة المشاعر، أما بالنسبة للسلوك غير مباشر يأخذ عكس ذلك في التنمر بين المتنمر والضحية من خلال نشر الشائعات و جعل الضحية منبوذ.

07 – معايير التنمر المدرسي :

في بيئة التنمر المدرسي غالبا ما يكون ضحية التنمر طالبا وحيدا للمضايقة من مجموعة تتكون من اثنين أو ثلاثة من الطلاب يتزعمهم قائد سلبي"، لكن هناك نسبة هامة من الضحايا تتراوح مابين (**20%** – **40%**) أفادوا بأنهم تعرضوا للتنمر من قبل طلاب منفردين.

ويمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير على أن ينجم ذلك داخل المدرسة وهي:

- ✓ التنمر هو اعتداء معتمد ربما يكون جسديا أو لفظيا أو بشكل غير مباشر.
- ✓ التنمر يعرض الضحايا للاعتداءات متكررة ، وخلال فترات ممتدة من الوقت.
- ✓ التنمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيا أو معنويا، وهذه القوة تنبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي مع الأطفال ذوي التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتنمرين و الضحية.(القحطاني، 2012، ص118).

08 - أسباب التنمر المدرسي :

08 – 01 : الأسباب الأسرية:

يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر ، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه الأبناء ، لابد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه ، و منه فان الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة، يميل إلى ممارسة العنف و التنمر على التلاميذ الأضعف في المدرسة. (بوناب ، نفس المرجع ، ص 26).

وحسب نتائج دراسة "القحطاني" أن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي ومن بينها، أسلوب التربية الخاطئة للأبناء، وعدم الإحساس بالأمان و الاستقرار العاطفي في الأسرة و النزاع المستمر بين الوالدين، وافتقار الابن للقدرة الحسنة و النموذج الجيد في الأسرة . (القحطاني، نفس المرجع ، ص 223).

نستخلص أن المناخ الأسري يلعب دورا هاما في تكوين وإكساب السلوكيات للأبناء، فالعنف الأسري بين الزوجين أو اتجاه الأبناء يؤثر على الأبناء فيصبحوا يمارسون هذا العنف اتجاه المدرسة و التنمر على التلاميذ الأضعف منهم في المدرسة، حيث تؤكد دراسة "القحطاني" على أسلوب التربية الخاطئ للأبناء و النزاع المستمر بين الوالدين ساهم في ظهور و انتشار التنمر المدرسي.

08 – 02 : الأسباب الشخصية :

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما انه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك ، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق ، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر (الصبحيين و القضاة ،نفس المرجع ، ص 43).

وعليه فإن الأسباب والخصائص الانفعالية للتلاميذ مثل الخجل وقلة الاندماج مع أقرانهم من التلاميذ والأصحاب تجعلهم عرضة للتنمر، كما قد يكون عدم سعادتهم في بيوتهم و وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق مؤشرا للتنمر.

08 – 03 : الأسباب النفسية :

وهذه مبنية أساسا على الغرائز و العواطف، والعقد النفسية والإحباط و القلق والاكتئاب ، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، و أن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وان يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يمكن الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فان ذلك يولد لديه الشعور بالغضب و التوتر و الانفعال لوجود عوائق تحول بينه و

بين تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى سلوك العنف و التنمر سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بان ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته و إمكاناته، قد يسبب ذلك القلق للتلميذ و قد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر كما يؤثر الجانب النفسي في حياة الطفل على سلوكياته و أن أسباب التنمر ترجع إلى الشعور بالإحباط و الإهمال من قبل الطفل نفسه أو أسرته وعدم قدرته على مواجهة مشكلاته، كما أن الضغوطات المدرسية و الأسرية في التعلم وفي إجبار التلميذ على الحصول على درجة مرتفعة في التحصيل الدراسي تؤثر في سلوكياته إذ يصبح التعلم غاية وعدم الاهتمام بميولات التلميذ ورغباته إذ يولد لديه شعور بالغضب والتوتر والتنمر على التلاميذ. (الصبحيين والقضاة ، نفس المرجع ، ص 43).

08 – 04 : الأسباب المدرسية:

وتشمل السياسة التربوية وثقافة المدرسية ، والمحيط المادي و الرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب ، وغياب اللجان المختصة ، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه ، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف و المدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد، سواء مباشرا أو غير مباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين،

وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة و الخصائص الشخصية و النفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة و الأهل، و الظروف و العوامل الأسرية و المعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم، وأسلوبه الدكتاتوري، والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة.

إن العلاقات المتوترة و التغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط و الكبت و القمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط، ما يدفعهم بالقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر وأيضا جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة في إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران، من اجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق . (الصبحيين والقضاة ، نفس المرجع ، ص 44).

08– 05 : الأسباب المرتبطة بالإعلام :

تعتمد الألعاب الالكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم و استخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط و الانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال

المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة المدرسية امتداد لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم و المحيطين بهم بنفس الكيفية و تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون على العاب العنف، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب و السعي للحد من وجودها ، و إلى جانب الألعاب الالكترونية، و بتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام، سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار، نلاحظ تزايد مشاهدة العنف و القتل الهمجي و الاستهانة بالنفس البشرية كبيرة في الآونة الأخيرة، ولا يخفى على احد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وسيله الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج . (بوناب ، نفس المرجع ، ص 27).

09 – خصائص المشاركون في التنمر المدرسي:

09 – 01 : المتنمرين:

أشار "الويس" إلى خصائص التلاميذ المتنمرين بأنهم مهيمنون على الآخرين و يحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم. ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية التنمر و هذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول التنمر وادوار المؤسسات الإعلامية و الأفلام التي تصورت قدرات البطل ومهاراته العالية. ومن سماتهم كذلك القسوة ، و لديهم أفكار لاعقلانية (الصبحيين و القضاة ،نفس المرجع ، ص 35) كما حددت "القحطاني" عدة خصائص يتميز بها المتنمرين و المتمثلة في:

- ✓ التلاميذ المتنمرين يتميزون بالقوة والسيطرة وبطبيعة العدوانية المندفعة.

- ✓ الرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض.
- ✓ القصور في مهارات التحكم في الغضب و التغلب عليه.
- ✓ الافتقار إلى قيمة الشعور والتعاطف مع الآخرين.
- ✓ المعانات من المشاكل الأسرية، وعدم اهتمامهم بمشاعر الضحية.(القحطاني ، نفس المرجع ، ص 226).

وهذا ما أكدت عليه دراسة ايرلندوارشر (2004) أن هناك علاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني ، والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين مقاييس العدوان والتنمر للتلاميذ الذكور الجانحين من خلال التقارير الذاتية وقائمة سلوك الشخص المباشر والغير مباشر، وكذلك استبانه حول العدوان ومقياس الغضب والعدائية ، وتكونت العينة من 291 تلميذا اغلبهم من العمر سنوات 7 و 16 سنة وأشارت النتائج إلى أن 33 % منهم صنفوا على أنهم ضحايا / المتنمرون و أن 12% ضحايا بشكل كامل وان 20% هم متنمرون بشكل كامل، وان 35% منهم غير منغمسين في التنمر . كما أكدت الدراسة على وجود ارتباط ايجابي بين التنمر والسلوك العدوان واظهر الضحايا المتنمرون استجابة عدوانية عالية على ضحاياهم في التنمر الاجتماعي و اللفظي والجسمي ، كما كانوا أكثر غضبا وعدوانية من المجموعات الأخرى.

وبوجه عام يميل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم ، ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف اتجاه ضحاياهم. كما يتميز المتنمر بأنه محاط بمتنمرين، أو أتباع سلبيين، وهؤلاء

لا يبدؤون بالضرورة بالسلوك العدواني، ولكنهم يشاركون فيه ويقدمون الدعم والتشجيع للمتنمر، وموافقتهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته ، وتجعل سلوك التنمر مستمرا(بهنساوي و آخرون ،2015، ص 20) ، عموما يمكن القول أن المتنمرين يتميزون بخصائص سلبية

09 – 02 : الضحايا :

وهم الأفراد الذين يتعرضون للضرر والأذى نتيجة اعتداء زملائهم المتنمرين عليهم، ويكون لهذا آثار سيئة على تحصيلهم الدراسي (مظلوم ، 2007، ص 71) ، ومن خصائص ضحايا التنمر ما يلي :

- ✓ قابلية السقوط فالضحية سريع الانخداع، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها ولها خصائص جسدية تجعلها عرضة لان تكون ضحية .
- ✓ غياب الدعم ، فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانا لا تذكر المتنمر عليها خوفا من انتقام المتنمر.
- ✓ يخشون الضحايا الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدراتهم على التركيز ويخلق أداء دراسي ضعيف، مع الوجود الدائم بالتهديد بالعنف، مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان الأمر الذي ينتج عنها أعراض بدنية و جسدية . (القحطاني، نفس المرجع ، ص 119).

نستخلص أن ضحايا التنمر هم المعتدي عليهم من طرف المتنمرين وهؤلاء الضحايا الذين عاجزين على الرد والدفاع على أنفسهم بسبب قلة ضعفهم وخوفهم كما يتصفون بتدني مستواهم الدراسي والتحصيلي.

09 – 03 : المتفرجون :

وهم الأفراد الذين يلاحظون عملية التنمر والضحية، يمارس هؤلاء المتفرجون ادوار عديدة في سياق عملية التنمر، فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليهم مسميات عديدة منها : المساعدين، أو الأصدقاء الحميمين، أو النواب التابعين وهم الأفراد الذين يتحالفون ويتحدون مع المتنمر ويقدمون الدعم والمساندة له. حيث تربطهم صداقة حميمة وقوية مع المتنمر ، مقارنة بالضحايا الذين لا تربطهم أي علاقة بالمتنمر (المظلوم، نفس المرجع ، ص 71).

* المتفرجون نوعان : النوع الأول الذين يشاهدون دون تدخل وذلك بسبب خوفهم والنوع الثاني المتفرجون المشاركون هم مقدمي المساعدة المساندة والتشجيع للمتنمرين.

وفي الأخير فإن المشاركون في حدوث عملية التنمر ثلاثة أطراف: الطرف الأول وهم المتنمرين وهم الذين يقومون بالتسلط والسيطرة على الآخرين وإيذائهم، أما الطرف الثاني فهم الضحايا والذي يتم ممارسة عليهم سلوك التنمر ويكونون اقل قوة وضعفا من المتنمر، إما الطرف الثالث فهم المتفرجون الذين يشاهدون عملية التنمر ولكنهم لا يتدخلون في ممارسة هذا السلوك أو الدفاع عن الضحايا(بوناب ، نفس المرجع ، ص 24).

10 – الوقاية من التنمر المدرسي :

للوقاية من التنمر في الوسط المدرسي تم وضع و بناء برامج وقائية من هذا السلوك الذي يشمل استراتيجيات على مستوى المدرسة و الفصول الدراسية وعلى المستوى الفردي والجماعي، إذ يهيئ في المدرسة مناخات آمنة و ايجابية و تحسين العلاقات بين الأفراد، وزيادة الوعي وتقليل الفرص والمكافحات لسلوك التنمر، ويقدم هذا البرنامج لمكافحة التنمر إذ تكون الأنشطة مصممة للاستعمال في المدارس الابتدائية والمتوسطة والصغيرة و الثانوية، إذ أصبح البرنامج الذي أنشاء "اولويس"، برنامج الوقاية من التنمر إلى حد بعيد البرنامج الأكثر استعمالا في الجانب التعليمي على نطاق واسع في العالم، وفي الواقع، تتطلب قوانين مكافحة التنمر في جميع المدارس استخدام نهجه في تعديل السلوك التنمر ، واظهر البحث الأساس الذي أجراه "اولويس" عن الانخفاض بنسبة 50 في التنمر بعد أن نفذت المدارس بصدق البرنامج، وجميع الآباء والأمهات وكذلك معظم المربين يعتقدون أن حل التنمر هو منع جميع الأطفال والمراهقين من "الابتعاد" مع أي سلوك تنمر، ونحن على يقين من أننا إذا عاقبنا على كل عمل من أعمال التنمر، فان الأطفال سيخافون من الانخراط في التنمر وسوف يختفي في النهاية وان أهداف برنامج الوقاية من سلوك التنمر المدرسي لـ"داناولويس" ما يلي:

- ✓ جعل العلاقات الأقران في البيئة المدرسية أفضل.
- ✓ وقف التنمر بين التلاميذ في البيئة المدرسية.

- ✓ لمنع التنمر في المستقبل في البيئة المدرسي.

وقد حددت "جوردن (2017) خطوات للوقاية أو لمنع سلوك التنمر في المدارس إذ تتضمن الآتي:

- ✓ جعل منع التنمر أولوية.
- ✓ وضع برامج التدخل الإرشادي للطلاب الضعفاء اجتماعيا .
- ✓ تمكين الطلاب المتفرجين في المدرسة للحد من سلوك التنمر.
- ✓ إنشاء إجراءات الانضباط و عواقب لسلوك التنمر.
- ✓ تعزيز القيادة في هؤلاء الطلاب من شانها ان تشجعهم على فعل شيء ما لمنع التنمر في المدرسة بدلا من مجرد الوقوف بشكل سلبي.
- ✓ ضمان التزام المعلمين و المرشدين و المدراء بمعالجة التنمر.
- ✓ دمج رسائل مكافحة سلوك التنمر في المناهج الدراسية.
- ✓ تطوير الشراكة مع أولياء الأمور و الاتصال بهم وتعليمهم مهارات مكافحة سلوك التنمر.(احمد حسن وآخرون، 2018، ص 87)

خلاصـــة الفصـــل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بمفهوم التنمر المدرسي الذي يعد مشكلة متعددة الأبعاد (نفسية و تربوية واجتماعية) و ظاهرة أكثر تعقيدا والتي تؤثر سلبا على التلاميذ في الوسط المدرسي كما أنها تعيق أداء العملية التربوية يعد التنمر المدرسي شكل من أشكال العدوان الذي يقوم به شخص أو عدة أشخاص بمضايقة شخص آخر مرارا وتكرارا في الجانب الجنسي، اللفظي، الجسمي، وعلى الممتلكات، حيث يكون هذا السلوك متعمدا.

كما تناول تحدثنا أيضا عن أسباب وخصائص التنمر المدرسي بالتفصيل، ثم تم عرض أشكال التنمر والمشاركون في التنمر المدرسي و النظريات التي فسرت التنمر المدرسي وفي الأخير تم الإشارة إلى ضرورة الوقاية من مشكلة التنمر داخل الوسط المدرسي .



الفصـــل الرابـــع : الطفولـــــة

* تمهيد

* تعريف الطفولة

* خصائص و مراحل النمو الحركي عند الطفل

* مراحل الطفولة

* متطلبات النمو في مراحل الطفولة

* احتياجات الطفل من النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية

* اللياقة البدنية و الحركية لطفل المرحلة الابتدائية

* التأثير العام لبناء المستوى الحركي على تطور مرحلة الطفولة

* خلاصة الفصل

تمهيـــــد :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتضح مواهبه ويكون قابلا للتأثير والتوجيه والتشكيل، لذا فإن العناية بالطفولة والاهتمام بأنشطتها من أهم المؤثرات التي تساهم في تقدم المجتمعات ويؤكد" ويرنز 1994 " بأن أطفال المجتمعات المتقدمة يتصفون بنمو جسمي وعقلي وانفعالي سليم، كما أنهم أكثر تعليما وأكثر ثقافة بالمقارنة مع المجتمعات الأخرى، لذلك فإن على القائمين بالعملية التعليمية التربوية لأطفال المرحلة الابتدائية العناية بتخطيط وتصميم البرامج التعليمية والتربوية التي تشمل أنواع مختلفة من الخبرات التي تهدف إلى النمو المتكامل من جميع النواحي .

01 – تعريف الطفولة:

01 – 01 : الطفل في اللغة:

يعرف الطفل في اللغة المولود أو الولد حتى البلوغ، وهو للمفرد المذكر، ويجمع على أطفال، وفي التنزيل العزيز "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا" ، وقد يستوفيه المذكر والمؤنث والجمع (الموقع الخاص بالطفولة 2010) ، كما يطلق الطفل في علم التربية على الولد أو البنت حتى سن البلوغ أو على المولود مادام ناعمًا رخصًا،وقد يطلق أيضا على الشخص مادام مستمر النمو(شيبوب ، 1991 ، ص 91) .

01 – 02 : الطفل في الاصطلاح:

يعرف الطفل في الاصطلاح بأنه عضوية وحيدة من نوعها وغير قابلة للانقسام، لذلك لابد من دراستها وقدرها بصورة منفصلة عن سواها،وقيل " إن الطفل عالم من المجاهل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون كلما وجدوا فيه كنوز وحقائق علمية جديدة مازالت مخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة واتساع نطاق هذا العام من جهة أخرى . (شيبوب ، نفس المرجع السابق ، ص 194)

01 – 03 : مفهوم الطفولة:

هي تلك المرحلة التي يعتمد فيها الطفل على غيره في تأمين متطلباته الحقيقية، فكما كانت المجتمعات بدائية بسيطة كانت مرحلة الطفولة، تفهم من ذلك أن مدة الطفولة تختلف باختلاف المجتمع الذي ينتسب إليه الطفل، فإذا كان المجتمع متحضرا فإنها لا تنتهي إلا عندما يبدأ الولد بالاعتماد على نفسه بكسب رزقه، والمقصود من مرحلة الطفولة كما يقول

محمد تقي فلسفي " الفترة التي لا يستغني فيها الطفل تماما عن والديه، بل هو محتاج إليهما فيها،فمرحلة الطفولة من أهم مراحل التكوين ونمو الشخصية، وهي مجال إعداد وتدريب الطفل للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة، ولما كانت وظيفة الإنسان هي أكبر وظيفة ودوره في الأرض هو أكبر وأضخم دور اقتضت طفولته مدة أطول ليحسن إعداده وتربيته للمستقبل، ومن هنا كانت حاجة الطفل شديدة لملازمة أبويه في هذه المرحلة من مراحل تكوينه . (شيبوب ، نفس المرجع ، ص 15)

02 – خصائص ومراحل النمو الحركي عند الطفل:

حيث يأتي الطفل إلى المدرسة في سن السادسة بعد أن قضى طفولته في المنزل والتعامل مع البيئة المحيطة به وخلال هذه السنوات الست الأولى تعلم الطفل الكلام وبعض المهارات الأساسية، ونمو الأطفال يتمثل في التغيرات التي تحدث في شخصيتهم في النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية والحركية أو انتقال الطفل من المرحلة الأقل نضجا إلى المرحلة الأكثر نضجا.

لقد أثبتت الدراسات التي قام بها" **ليفينو دننوهنت**" ضرورة تزويد الأطفال بالخبرات التي من شأنها أن تضمن أقصى درجات النمو لهذا الطفل ومساعدته على معرفة أقصى ما يمكن معرفته على طبائع الأطفال عموما وخصائصهم في مرحلة التعليم الابتدائي، ويجب على مدرس التربية البدنية والرياضية أن يستفيد من دراسته لمراحل النمو ومعرفة مستوى نضج الأطفال، وأن يعرف أوجه نشاط الطفل ومستوى تفكيره حتى تهيئة الظروف المناسبة التي

تساعد الطفل على الحركة والنشاط وكذلك يختار طرق التدريس المناسبة لكي يعبر عن نفسه عن طريق اللعب والجر والدفع والتسلق والتزحلق.

عموما وضع "**تيرنز** " تقسيم لمراحل النمو و التطور الحركي الذي يعتبر أكثر استخداما في مجالات علم النفس و الطفولة:

- مرحلة الطفولة المبكرة من الميلاد حتى 3 سنوات .
- مرحلة الطفولة ما قبل المدرسة من 3 إلى 6 سنوات .
- مرحلة الطفولة المتوسطة من 6 إلى 9 سنوات .
- مرحلة الطفولة المتأخرة من 9 إلى 12 سنة .

03- مراحل الطفولة:

03 – 01 : مرحلة الطفولة المتوسطة من – 6 إلى 9 سنوات:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل المهمة في حياة الطفل، لكي ينمو الطفل حركيًا سليمًا، لذا وجب على المدرس أن يفهم أجواء هذا الطفل لكي يساعده وسوف نتناول في هذه المرحلة ما يلي:

03 – 01 – 01 : النمو البدني العام:

- تطور عام لجسم الطفل .
- يزداد في الوزن ويكون جسم الطفل أسطواني وحوضه صغير .
- تتسم قامته بالنحافة .

03 – 01 – 02 :الخصائص الفسيولوجية:

- القفص الصدري للطفل يكون مسطحا .
- الطفل لا يقدر على زيادة التحمل .
- يكون الهيكل العظمي و العضلي ضعيف.

03 – 01 – 03 : الخصائص الحركية:

- يكون الطفل نشيط ودائم الحركة .
- يكتسب مهارات بسرعة .
- يقلد الكبار .
- يحتاج إلى نشاط دائم مثل: الجر،القفز،الوثب،التسلق،الدفع،الرفع، الدوران

03 – 01 – 04 : الخصائص النفسية:

- يكون الطفل واسع الخيال .
- يحب القصص المثيرة .
- يتمتع بالموسيقى .
- إثبات شخصيته أمام والديه ويحب المعارضة وخاصة الوالدين.

03 – 01 – 05 : الخصائص الاجتماعية:

- الطفل في هذه المرحلة يحب اللعب مع مجموعات صغيرة لإثبات وجوده و تفكيره .
- يحب المدح وذكر اسمه في المجموعات .(الديري ، 1999 ، ص 32 – 33)

03 – 02 : مرحلة الطفولة المتأخرة من 9 إلى 12 سنة:

03 – 02 – 01 : تعريفها:

لقد اختلفت التعاريف الخاصة بمرحلة الطفولة المتأخرة باختلاف الإطار النظري المنطلق منه وفيما يلي سنستعرض منها:

* من ناحية العمر تعتبر هذه المرحلة الفترة النسبية ما بين 9 إلى 12 سنة و من الناحية التربوية تميز الصفوف الثلاثية الأخيرة من المرحلة الابتدائية ويطلق عليها البعض مرحلة قبيل المراهقة. (زهران ، 1995 ، ص 264)

* تعتبر هذه الفترة فترة النضج الطفولي حيث يقول "**جيسل** " بداية سن 9 سنوات تمثل منعرجا في حياة الطفل فهو لم يعد طفلا ولكنه لم يصبح بعد مراهقا . (PAU OSTRIEH ، P210، 1974)

* في هذه المرحلة يقال غالبا عن الطفل أنه عضو في جماعة أكثر منه فردا، وتعتبر هذه المرحلة "مرحلة الاستجابة الهادئة والتأقلم مع الواقع "،أما "**فرويد**" فقد سماها مرحلة الكمون و ما يحدث في مرحلة معينة من النمو يؤثر على المرحلة التي تليها لذا نستطيع القول أن الطفولة هي المرحلة الأساسية في حياة الإنسان. كما تعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر النمو العلمي أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي، إلا أنه من ناحية البحث العلمي تعتبر هذه المرحلة شبه منسية وذلك لزيادة الاهتمام بسابقاتها و لاحقاتها من مراحل النمو . (سهير ، 1999 ، ص 43)

* وقد جمع " **د .محمود حمودة** "بين هذه التسميات لهذه المرحلة حيث قال " مرحلة الطفولة المتأخرة هي المرحلة التي يسمونها المربون سن الابتدائية، ويسميها السيكولوجيون عمر

الاندماج في مجموعة أما" **فرويد** "فيسميها بمرحلة الكمون، ويسميها " **إريكسون** "مرحلة الاعتماد مقابل القصور . (حمودة ، 1999 ، ص 42)

03 – 02 – 02 : خصائص ومظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

أ – النمو الجسمي:

تتسم فترة الطفولة المتأخرة من حياة الطفل بزيادة بسيطة وبطيئة ولكنها مستقرة في كل من الطول والوزن، والتقدم المتزايد في تنظيم الأجهزة الحسية والحركية بينما التغير في البناء الجسمي يكون محدودا خلال هذه السنوات،و تحدث طفرة في النمو قبل البلوغ في سن الحادية عشر للبنات و الخامسة عشر للذكور . (راتب ، 1999 ، ص 129)

يتميز الطفل من 6 إلى8 سنوات بأن الرجلين تكون قصيرة في علاقتها بالجذع" الطرف العلوي "و مع ذلك فإن الرجلان تشهدان نموا سريعا، ويحدث نتيجة لذلك عدم استقرار الطفل في إظهار التحكم البدني عند أداء بعض الواجبات الحركية. (خليفة و راتب ، 1999 ، ص 85) .

ولبطء زيادة النمو الجسمي في هذه المرحلة فوائد هي:

- إحراف الطفل في اهتمامه المركز إلى النشاط العقلي والتكوين الإدراكي حيث تتميز هذه المرحلة بزيادة واضحة في النمو العقلي.
- تثبيت ما جمعه الجسم والتحكم بالأطراف وزيادة السيطرة على الجهاز العضلي والحركي وزيادة الدقة والمهارة والتوازن في الحركات.

- يستطيع الطفل مواصلة النشاط لفترات طويلة ويصبح أكثر تحملا للتعب خاصة إذا كان يتمتع بتغذية جيدة .(سلامة و اخرون ، ب س ، ص 90)

ب – النمو الحسي:

تتميز هذه المرحلة بالتحسن في " إدراك المداولات الزمنية وتتابع الزمن للأحداث التاريخية، وفي هذه المرحلة أيضا يتميز الطفل بدقة أكثر بين الأوزان المختلفة.

كما أن طفل هذه المرحلة يتجاوز ما تنقله له حواسه بطريقة مباشرة فمن قطعة جير نصنعها على شكل مستطيل، ثم نجعلها على شكل قطع متجانسة، ثم على شكل عقدة ربطة عنق، والطفل هنا يعلم جيدا أنه رغم تغيير أشكال قطعة الجير فالقطعة هي نفسها" ،كما تتحسن " دقة السمع، طول البصر،الحاسة العضلية وهذا عامل من عوامل المهارة اليدوية " ، في هذه الفترة تزداد قدرة الطفل على التحكم المقصود في جميع حواسه التي يتم تكاملها الوظيفي.

ج – النمو الحركي:

هذه المرحلة هي مرحلة النشاط الحركي الواضح حيث يعدل وينمي الأطفال مهاراتهم الحركية أثناء مرحلة الطفولة المتأخرة ويظهر الأطفال متعتهم الزائدة بالنشاط الحركي ويشاركون فيه خاضعين لنظام المجموعة . (الطيب و أخرون ، 1982 ، ص 8)

في هذه المرحلة يصبح الطفل كثير الحركة حيث تشاهد زيادة واضحة في القوة والطاقة، فالطفل لا يستطيع أن يظل ساكنا بلا حركة مستمرة، والطفل كما يقول " **د .عواطف أبو العلا** "، " تزداد حاجته إلى النشاط الحركي، فاللعب هو أهم أهدافه وتزداد بالتالي مهاراته

وحبه للتقليد على إتقان حركات معينة، وتعتبر دروس التربية البدنية والرياضية في رأينا أكثر ما يناسب هذا السن. (أبو العلا ، 1972 ، 144)

كما أن نمو الجهاز العصبي في هذه المرحلة يساعد على الاستيعاب الجيد للخبرات الحركية والاستفادة من المهارات الحركية المكتسبة سابقا في تعلم المهارات الجديدة، ويساعد درس التربية الرياضية بدرجة كبيرة في تنظيم مختلف المهارات الحركية وجعلها منظمة ، ونسمي هذه المرحلة بأنها " القدرة المثلى للتعلم الحركي للطفل " ،فهذه المرحلة هي من أحسن المراحل السنية لتعلم مختلف المهارات والقدرات الحركية والتي لا تماثلها مرحلة سنية أخرى(جلال و العلاوي ، 1982 ، ص 153)

هـ – النمو الاجتماعي:

هو اكتساب الطفل لأنواع السلوكيات التي تساعده على التفاعل مع الجماعة، والنمو الاجتماعي كأي نمو آخر يتبع نسقا معينا يكاد يمر به جميع الأطفال مع أحد الفروق الفردية في الاعتبار حيث يلاحظ مثلا أن الأذكياء يسبقون غيرهم في النمو الاجتماعي. (أبو العلا ، نفس المرجع ، ص 173)

بزيادة اكتساب الطفل للغة يزداد فهم رغبات الآخرين وأدوارهم بالنسبة لدوره، فيبدأ في تصحيح فكرته عن نفسه و تساعده اللغة على التحرر من مركزية الذات ويبدأ إحساسه بآراء الغير وفي اكتساب السلوك الاجتماعي الذي يساعده على الاندماج في الجماعة فتقل الأنانية ويقل بذلك لعبه الانفرادي ويسعى للعب مع الأصدقاء ، ثم تبدأ الاتجاهات الاجتماعية تظهر في هذه المرحلة كالزعامة والميل للمساعدة أو الميل للاستبداد مثل التحكم وغير ذلك وتؤدي

مقارنته لنفسه بالغير وحب التنافس إلى وجود الغيرة الشديدة بينه وبين الأطفال وقد يؤدي ذلك إلى الدخول في منافسة حربية ذات قيمة غير منطقية يراها الكبار تافهة لكنها تكون واقعية بالنسبة للأطفال لقلة معلوماته أو لنقصها . (سهير ، نفس المرجع ، ص 113) و قد يبدأ الأطفال في هذا السن بالميل للعنف والتشبث بالرأي في محاولة فرض أدائهم على الكبار،وكلها محاولات لاختيار الذات وتأكيدها وتأكد الاستقلال، وقد لوحظ أن الذكور في هذه المرحلة لا يميلون إلى الإناث و يتعصبون للذكور من جنسهم،كما تلتفت الإناث حول بعضهن البعض و يتعصبن لجنسهن،ويخيط الأطفال في هذا العمر ألامهم السرية ولا يحاولن إطلاع الكبار عليها ، و من الملامح الأساسية للنمو الاجتماعي في هذه المرحلة هو موقف الطفل من الثقافة المحيطة به المتمثلة في العادات و التقاليد و أدوات التعامل في مجالات الأسرة، فالطفل يحاول أن يفهم هذه العادات وتلك الآداب و أن يلزم بها ويفتخر بها أمام زملائه.

04 – متطلبات النمو في مراحل الطفولة :

04 – 01 : متطلبات النمو في مرحلة الطفولة المتوسطة:

- تعلم المهارات الأساسية في النواحي المعرفية والحركية والفنية .
- التعاون الاجتماعي : التعاون مع الرفاق من نفس الجنس والتعاون في اللعب لاكتساب روح الفريق .
- تعديلات الذات :القدرة على الحكم بنفسه على إنجازاته .

- الالتزام بما يلقى عليه من مسؤوليات وما يكلف به من واجبات، وللمدرسة دور مهم في هذه المرحلة لا يقل عن دور الأسرة، ويتلخص هذا الدور في:

- إيجاد فرص للنجاح أمام كل طفل في المدرسة بناءً على قدراته الذاتية وخصائصه المعرفية .
- اتخاذ موقف إيجابي من التحصيل المدرسي سواءً من ناحية الوالدين أو من ناحية المدرسة، وذلك عن طريق التشجيع والمتابعة والإيحاء.
- مساعدة الأطفال على تنمية الضمير الخلقي لديهم .
- وضع حدود واضحة لسلوك الأطفال .
- تنمية الشعور بالتقدير عن طريق الدفء العاطفي مع الحزم .
- الترويح " اللعب "في هذه المرحلة اعترف الإسلام بكلمات تطلبه الفترة البشرية من السرور و الفرح، اللعب والمرح وهذا في نطاق الإسلام.

04 – 02 : مطالب النمو في المرحلة المتأخرة:

* حددها "**د. فؤاد البهي السيد** " كما يلي:

- تعلم المهارات الحركية الضرورية لمزاولة الألعاب المختلفة .
- يكون للفرد اتجاها عاما حول نفسه ككائن حي ينمو .
- يتعلم الفرد دوره الجنسي في الحياة .
- يتعلم الفرد المهارات الرئيسية للقراءة والكتابة و الحساب .
- تكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة اليومية .

- تكوين الضمير والقيم الخلقية والمعايير السلوكية .
- تكـوين الاتجاهـات النفسـية المتصـلة بالتجمعـات البشـرية المختلفـة والمنظمـات الاجتماعية . (البهي ، 1997 ، ص 88 – 90)
- تعلم التعايش مع الرفاق .
- تعلم اتخاذ موقف ذكر أو أنثى و اجتماعي مناسب.
- تنمية المفاهيم اللازمة للحياة اليومية .
- تنمية الضمير الأخلاقي وتنمية معيار القيم للتوصل للاستقلال الشخصي .
- تنمية موقف نحو الجماعات الاجتماعية و المؤسسات. (عاقد ، 1982 ، ص 97)

* وكون الطفل في هذه المرحلة يقضي معظم أوقاته في المدرسة فقد أكد بعض الباحثين وعلى رأسهم " **محمد مصطفى زيدان ومحمد محمد السيد الشربيني** " على بعض المطالب التي يمكن للمربي تعزيزها نذكر منها :

- **مطالب الانتماء للجماعة** :نظرا لازدياد العلاقات الاجتماعية بين الطفل ورفقائه فيمكن للمربي أن يساعد على تكوين الجماعات المتينة سواءًا في تدريبه لهم أو في تكوين فرق الأشبال اعتمادا على النشاط الذاتي والعمل الجماعي . (زيدان و الشربيني ، 1996 ، ص 212)
- **مطالب تعلم الدور الجنسي** : يعتبر من أهم المطالب التي تحقق النمو الاجتماعي السوي للفرد في المجتمع وعدم مراعاة هذا المطلب يؤدي للعداء بين البنين و البنات ،فيجب على المربي ألا ينشر روح التنافس الشديد بينهم بل يجب تعويدهم على

التعامل المتبادل والتعاون ..."، وهذا ما تؤكده أيضا "**د. إلينودي عفرج** " في هذه الفترة يظهر لدى الأطفال تنافر أو خلاف نحو الجنس الآخر وقد يصبح واضحا خاصة إذا كان هناك تشجيع علمي في المدرسة . (وديع فرج ، 1996 ، ص 101)

05 – احتياجات الطفل من النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية:

يحتاج أطفال المرحلة الابتدائية إلى الأنشطة الحركية التي تتميز بسهولتها، والتي تتطلب الجهازين الدوري والتنفسي، وهذه الأنشطة الحركية تعمل على تنميتهما ،ولكن يجب أن تكون هذه الأنشطة قصيرة مع فترات راحة بين كل نشاط وآخر لأن قلب الطفل في هذه المرحلة صغير ولا يتحمل الأنشطة الرياضية ذات الحمل الشديد، أيضا يجب الاهتمام بالأنشطة الحركية التي تحسن لياقة الطفل وكذلك قوامه العام مثل الجري السريع ثم التوقف، الزحف، التسلق، الدوران، أيضا يجب الإكثار من الأنشطة الحركية التي تساعد على عنصر التوازن ، كذلك يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى بعض الألعاب الصغيرة المتمثلة مثل استغلال ميل الأطفال إلى القصص الحركية الغير معقدة كأن يحكي قصة قصيرة تشمل ألعاب المسك، ألعاب تمثيل الحيوانات ويتطلب ذلك منهم الاندماج وتمثيلها. (حسن سليمان ، 1976 ، ص 23)

06 – اللياقة البدنية والحركية لطفل المرحلة الابتدائية:

لقد أصبح لزاما على المؤسسات التعليمية أن تبذل مجهودا كبيرا لإكساب الطفل اللياقة البدنية، حيث أن الآلة قللت من درجة الجهد البدني في كل مكان خاصة في المدن، وبسبب هذا التقدم الطائل في الآلة التي أصبحت تقوم بمعظم الأعمال اليومية التي كان الفردي بذل

جهدا في إنجازها حولت العضلات القوية في الجسم إلى عضلة لينة وضعيفة، وطبقا لهذه الظروف ومالها من آثار سلبية على الجسم انتشرت التشوهات القومية وقلت مقاومة الجسم للمرض وزادت الليونة والرخاوة بين أطفالنا وأصبح الإنسان من ممارس إلى مشاهد فزادت البدانة خاصة عند الأطفال بكل ما تحمل معها من أمراض وعواقب وبالتالي أودت بحياة الكثير من الأشخاص.

لهذا يجب أن يخطط لهذه المرحلة تخطيطا سليما بهدف رفع مستوى اللياقة البدنية في هذه المرحلة بفضل ما تحتويه اللياقة البدنية من صفات بدنية تعتبر العمود الفقري في بناء جسم الطفل بناءًا سليما ومتزنا وذلك لمواجهة متطلبات الحياة اليومية .

وقد أشار " **بارو ميجي** "**Barrow megee** :" إلى أن عناصر اللياقة البدنية تشتمل على ما يلي :

* القوة . * السرعة .
* الجد . * القدرة .
* التوازن . * المرونة .
* التوافق . * الإحساس الحركي. (فرج ، مرجع سابق ، ص 61)

و لقد قسمها الباحث " **كوربينس CORBIN C** " إلى قسمين هما :

أولا : العناصر المرتبطة بالصحة والذي يحتوي على خمسة عناصر أساسية هي:

* القوة . * التحمل العضلي .
* كفاءة الجهاز التنفسي . * المرونة .

* النمط الجسمي" التركيب الجسمي "

ثانيا : العناصر المرتبطة بالمهارة والذي يحتوي على ستة عناصر و هي:

* السرعة . * التوازن .

* التوافق . * الرشاقة .

* القدرة . * سرعة التحمل.(فرج ، نفس المرجع ، ص 205)

07 – التأثير العام لبناء المستوى الحركي على تطور مرحلة الطفولة:

تعتبر الحركة إحدى عناصر الحياة للأطفال، ولكل طفل تعطى له إمكانية الحركة يصبح ذو خفة وحيوية دائمتين ، فالحركة الدائمة للأطفال هي ليست فقط عمل وظيفي دون نتيجة وإنما هي في نفس الوقت تجربة المحيط من أجل التعرف عليه،فالطفل يتعلم الأشياء القريبة والبعيدة من مجال حياته عن طريق التحسس والملاحظة والتجربة والتمسك بمساعدة حركات اليدين والحواس وبالدرجة الأولى حواس الوجه وحاسة اللمس والحركة حيث يتعرف على صفات وأشكال ونوعية ومجال وزمان كل ما يحيط به وماله علاقة بحياته. (حسانين ، 1999 ، ص 233)

إن توافق حركات الطفل تخدم واجبات معينة وكسب المعلومات عن طريق الحواس وكسبها عن طريق التصرفات الحركية يبين ان عملية التعلم وترتبطان الواحدة بالأخرى، وأن جمع المعلومات عن طريق الحواس تعتبر الشكل الأقدم للمعرفة كما أنها تضع الأساس لمعرفة وصور الطفل للمحيط التي بنفس الوقت تعتبر أساس تصرفاته وهذا التطور يكمل تطور اللغة عنده، لذا تتضح لنا الأهمية الأساسية للبناء الحركي الشامل في حياة الطفل وفي نفس

الوقت تطوير قابليته ومعارفه الحركية إلى أعلى متطلبات محيطه وعليه بالتدرج لامتلاك جميع الحركات الإرادية التي سبق وإن احتاجها وأن يتمكن من توجيهها بشكل شعوري.

إن قابلية مستوى التعلم الحركي العالي عند الإنسان له علاقة مباشرة بالصفات والقابليات الإنسانية الأخرى كتطور عمل الحواس، وقابلية تطور واستيعاب العالم وتطور لغة التفكير ،الإرادة، الصفات الخلقية والتعامل الاجتماعي كما أن لحركة التكلم علاقة بمدى تطور قابلية المستوى الحركي العام .

ولقد برهن " **شميدكوومر** "يحدث لهم تأخر في إمكانيات التطور العقلي، وإن النمو التدريجي للطفل وشعوره بالمحيط لا يتم دون استعمال الحركة كوسيلة لذلك فعن طريقها يمكن أن يعرف إذا كان الشيء صلبا أو رخوًا، أو ملسا أو خشنا، خفيفا أو ثقيلا إذا لم يلمسه أو يحركه باليدين . (مانويل ، 1987 ، ص 25)

08 – العلاقـــة بيـــن متغيـــرات الدراســـة :

تُعد حصة التربية البدنية والرياضية من أهم الوسائل التربوية التي تُساهم في التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل، خاصة في المرحلة الابتدائية التي تُعد من أكثر المراحل حساسية في بناء الشخصية. فالممارسة المنتظمة والموجهة للأنشطة البدنية داخل المدرسة تُوفر للتلميذ بيئة تفاعلية تُساعده على التعبير عن ذاته، والتنفيس عن توتراته، واكتساب مهارات اجتماعية أساسية كالتعاون، وضبط النفس، والاحترام المتبادل. وفي هذا السياق، تشير دراسة بوقرة (2014) إلى أن "التربية البدنية تُعد وسيلة فعالة في بناء شخصية الطفل وتعزيز التفاعل الاجتماعي، مما يسهم في تقليل النزعة إلى السلوكيات السلبية كالعنف

والتنمر"، وهي نتيجة تنسجم مع التوجه العام للبحث الحالي. وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية للمذكرة أن التلاميذ الذين يشاركون بانتظام في حصص التربية البدنية أظهروا مستويات أقل من السلوكيات التنمرية مقارنة بأقرانهم، سواء من حيث الألفاظ العدوانية أو التصرفات الجسدية داخل القسم أو في ساحة المدرسة. وعليه، يتضح أن هناك علاقة تأثير مباشر بين جودة وفعالية حصة التربية البدنية وبين انخفاض شدة التنمر المدرسي لدى التلاميذ، إذ تعمل هذه الحصة على توجيه طاقات التلاميذ نحو التفاعل الإيجابي، وتقلل من فرص التصادم أو الاعتداء فيما بينهم، مما ينعكس إيجابيًا على المناخ التربوي داخل المدرسة. وتُعزز هذه النتائج الفرضية الأساسية للبحث، والتي مفادها أن حصة التربية البدنية تُعد أداة تربوية فعالة في الوقاية من السلوكيات العدوانية، وفي مقدمتها ظاهرة التنمر، إذا ما تم استغلالها بطرق بيداغوجية مدروسة ومتكاملة.

خلاصـــة الفصـــل :

مما سبق نستخلص أن الطفولة هي عماد بناء رجل الغد، اذ ان الطفل اهتمام العلماء و المفكرين في العصر الحديث خاصة أن حياة الإنسان قصيرة على الأرض، فمعرفة مختلف مراحل نمو الطفل ومتطلبات كل مرحلة تدلنا على الأشياء التي يمكن أن يبدأ تعليمها للطفل، ومن خلال بحثنا تعرضنا لمرحلتين مهمتين ألا وهما المرحلة المتوسطة والمرحلة المتأخرة ولقد ركزنا على المرحلة المتأخرة باعتبارها انتقالية للطفل من الابتدائية إلى المتوسطة، فتربية الطفل في الحقيقة تبدأ مبكرا وذلك من كونه جنينا حتى ولادته ومن ولادته حتى بلوغه سن المراهقة.

كما اتضح لنا أن هناك عدة عوامل ومؤثرات تؤثر على نمو الطفل وتصوره الجسمي والعقلي، ومن هذا المنطلق نجد أن الطفولة هي جيل الغد فإذا وفرت له كل الوسائل صلح وصلح المجتمع والعكس صحيح.



الفصل الرابع :الجانب التطبيقي

* تمهيد

* الدراسة الميدانية

* الدراسة الاستطلاعية

* الدراسة الأساسية

* مناقشة فرضيات الدراسة.

تمهيـــــــــد :

بعـد إكمـال الجانـب النظـري للدراسـة والمتمثـل فـي تحديـد الإشـكالية وعـرض كـل مـا يتعلـق بمتغيـرات الدراسـة, سـنتناول فـي هـذا الفصـل شـرحاً مفصـلا لإجـراءات الدراسـة الميدانيـة والتـي اتبعتهـا الباحثـة بهـدف تحقيـق الأهـداف المسـطرة سـابقاً، حيـث شـملت تحديـد المـنهج المتبـع والعينـة وكـذا الأدوات المسـتخدمة .... و الأسـاليب الإحصـائية المسـتخدمة فـي معالجـة البيانـات المتحصـل عليهـا و أخيـرا عـرض و مناقشـة نتـائج الفرضيات.

أولا : تعريف الدراسة الميدانية :

الدراسة الميدانية هي أسلوب بحثي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات بشكل مباشر من البيئة الطبيعية أو الواقع الفعلي للظاهرة المدروسة. لا تقتصر هذه الطريقة على الجانب النظري، بل تتضمن التفاعل المباشر مع الأشخاص أو البيئات محل الدراسة، سواء كان ذلك من خلال الملاحظة، المقابلات، أو الاستبيانات .

الهدف منها :

تهدف الدراسة الميدانية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسهم في فهم أعمق للظواهر وتطبيق النتائج على الواقع، ومن أبرز هذه الأهداف:

* الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة: تُمكن الدراسة الميدانية الباحث من جمع بيانات أولية مباشرة من المصدر، مما يزيد من مصداقية النتائج ويجعلها أكثر تمثيلاً للواقع بدلاً من الاعتماد على مصادر ثانوية قد تكون غير كاملة أو قديمة.

* فهم أعمق للسياق: من خلال التواجد في الميدان ومشاهدة الظواهر في بيئتها الطبيعية، يستطيع الباحث فهم العوامل المحيطة والتفاعلات المعقدة التي قد لا تكون واضحة من خلال الدراسات النظرية وحدها. هذا الفهم الشامل يساعد على تحليل الظواهر والسلوكيات بطرق أعمق وأدق.

* اكتشاف جوانب جديدة للمشكلة: قد تكشف الدراسة الميدانية عن جوانب غير متوقعة للمشكلة أو ظواهر لم يتم تناولها في الدراسات السابقة، مما يفتح آفاقًا جديدة للبحث والمعرفة.

* تطبيق النتائج على الواقع: بفضل جمع البيانات من البيئة الحقيقية، تكون نتائج الدراسة الميدانية أكثر قابلية للتطبيق العملي، مما يساعد في اتخاذ القرارات أو تطوير حلول للمشاكل التي تواجه المجتمعات.

* تنمية مهارات الباحث: تساهم الدراسة الميدانية في صقل مهارات الباحث في جمع البيانات، التواصل، التحليل، والتعامل مع التحديات غير المتوقعة في الميدان.

* معالجة نقص البيانات: في بعض الأحيان، قد تكون البيانات المتاحة حول موضوع معين محدودة أو غير موجودة، وهنا تأتي أهمية الدراسة الميدانية في جمع البيانات الأساسية اللازمة للبحث.

باختصار، تعتبر الدراسة الميدانية أداة حيوية للباحثين الذين يسعون إلى فهم شامل ودقيق للظواهر في سياقها الطبيعي، وتطبيق هذا الفهم لتحقيق نتائج ملموسة وذات قيمة. (صابر ، 2012 ، ص 94)

المنهج المستخدم :

قامت الباحثة باختيار المنهج الوصفي لأنه يسمح بوصف الظاهرة المدروسة وجمع البيانات الدقيقة عنها من التلاميذ كما هي في الواقع، دون أي تلاعب بالمتغيرات.

تعريفـــه : المـــنهج الوصـــفي هـــو أســـلوب بحثـــي يهـــدف إلـــى وصـــف الظـــواهر أو المشـكلات كمـا هـي موجـودة فـي الواقـع فعـلاً، دون التـدخل أو التلاعـب بهـا. ببسـاطة، هـو يجيـب عـن أسـئلة مثـل "مـاذا؟" و"كيـف؟" فيمـا يخـص الظـاهرة المدروسـة. يركـز هـذا المـنهج علـى جمـع الحقـائق والمعلومـات الدقيقـة وتحليلهـا لتقـديم صـورة شـاملة ومفصلة للوضع الراهن للظاهرة. (عثمان ، 2001 ، ص 64)

ثانيا : الدّراسة الاستطلاعية

تُعد الدراسة الاستطلاعية خطوة تمهيدية مهمة قبل الشروع في تطبيق البحث على العينة الأساسية، وتهدف أساسًا إلى التأكد من صلاحية أداة البحث (الاستبيان) من حيث الصدق والثبات، ومدى وضوح بنودها وسهولة فهمها من قبل أفراد العينة المستهدفة.

وقد قمنا بتطبيق الاستبيان بشكل أولي على عينة استطلاعية مكونة من 120التلاميذ من مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك لاختبار مدى ملاءمة البنود لقياس متغيري البحث (حصص التربيـة البدنيـة، التنمـر المدرسـي). كمـا سـمحت لنـا هـذه الدراسـة بالكشـف عـن بعـض الملاحظات التي تخص صياغة بعض الفقرات، بالإضافة إلى حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للتأكد من الاتساق الداخلي للبنود.

وقد أظهرت النتائج الأولية أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، مما شجعنا على اعتماده وتطبيقه على العينة الأساسية للبحث

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

1. التأكد من وضوح بنود الاستبيان وسهولة فهمها من طرف تلاميذ التعليم الابتدائي.
2. اختبار مدى ملاءمة الاستبيان لقياس متغيري الدراسة دور حصص التربية البدنية، التنمر المدرسي.
3. التحقق من صدق وثبات الأداة البحثية قبل تطبيقها على العينة الأساسية.
4. تقدير أولي لمدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين تلاميذ التعليم الابتدائي.
5. تقدير أولي لأهمية حصص التربية البدنية في تحسين التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.
6. الكشف عن أي صعوبات أو عراقيل قد تواجه الباحث أثناء تطبيق الاستبيان ميدانيًا

مجالات إجراء الدراسة :

أ – المجال المكاني :

ولإجراء الدراسة الميدانية، قمنا بإجرائها في مكان العمل بمدرسة النصر – السانيا وهران .

ب–المجال الزمني :

أجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي (2024–2025) و بالتحديد في السداسي الثالث شهر ماي .

ج- المجال البشري :

تمثل العينة جزء من المجتمع الأصلي للدراسة، حيث شملت عينة الدراسة 120 تلميذ وتلميذة، ممثلة في ذكور و اناث ،60 من مستوى الرابعة ابتدائي و 60 مستوى الخامسة ابتدائي.

تعدّ المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية من العوامل الأساسية التي تؤثر على التحصيل الدّراسي والسلوك التعليمي للتلاميذ. تهدف هذه الدراسة الاستطلاعية إلى تحليل خصائص عينة مكونة من 120 تلميذا من حيث الجنس، العمر و مدى تأثير حصص التربية البدنية على التخفيف من ظاهرة التنمر المدرسي .

مواصفات العينة :

جدول (1) يوضح الخصائص الشخصية لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن = 120 تلميذ)

المتغير	الفئة	النسبة المئوية	التكرار
جنس التلميذ	ذكر	**59.2**	71
	أنثى	**40.8**	49
سن التلميذ	09	**30.8**	37
	10	**30.0**	36
	11	**23.3**	28
	12	**15.8**	19

تفسير النتائج :

1. **جنس التلميذ:** يشكل الإناث نسبة 40.8% من العينة، مقابل 59.2% للذكور، مما يشير إلى تمثيل نسبي متوازن بين الجنسين مع تفوق بسيط لذكور.
2. **سن التلميذ:** تتوزع أعمار التلاميذ بين 09 و12 سنة، حيث تمثل الفئة العمرية 15 سنة النسبة الأعلى بنسبة 36.7%، تليها فئة 16 سنة بنسبة 26.7%، ثم فئة 09 سنة بنسبة 30,8%. أما الفئات الأكبر سنًا، وهي 12 سنة، فتشكل نسبة 15.8% فقط من العينة.

تشير نتائج الدراسة إلى أن العينة تمثل بشكل جيد الفئة العمرية المستهدفة، مع تمثيل نسبي متوازن بين الجنسين.

الخصائص السيكومترية للاستبيان :

أ. صدق المحكمين

بعد صياغة الاستبيان تم عرضه على مجموعة من الخبراء الأكاديميين المتمثلين في أساتذة قسم علم النفس وكان الهدف هو التحقق من مدى صحة البنود وقياسها للمفهومي الدراسة وكذلك من حيث الصياغة لفقرات الاستبيان.

ب. صدق العاملي الاستكشافي

عرض وتحليل النتائج لاستبيان التعلق الوالدي :

1. مصفوفة الارتباطات(Correlation Matrix)

تعرض مصفوفة الارتباطات العلاقة بين الفقرات المتعلقة بمدى تأثير حصص التربية البدنية ، حيث تظهر جميع العلاقات ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية.($p < 0.001$)

جدول (2) يوضح مصفوفة الارتباطات العلاقة بين الفقرات المتعلقة بمدى تأثير حصص التربية البدنية ، ن =120

المكونات	1	2	3	4	5	6
هل تشعر أنّك تستمتع بحصص التربية البدنية؟	1.000	0.342	0.427	0.448	0.353	0.433
هل تساعدك حصص التربية البدنية على تكوين صداقات جديدة؟	0.351	1.000	0.359	0.334	0.481	0.473
هل تحسّ أن حصص التربية البدنية تقلل من التوتر والضغط النفسي لديك	0.427	0.342	1.000	0.297	0.422	0.475
هل تشعر أنّ حصص التربية البدنية تجعل علاقتك بزملائك أفضل؟	0.448	0.334	0.246	1.000	0.381	0.334
هل تساهم حصص التربية البدنية في زيادة تعاونك مع زملائك؟	0.351	0.481	0.444	0.399	1.000	0.413
هل ترى أن حصص التربية البدنية تساعد على تقليل الخلافات بين التلاميذ؟	0.498	0.473	0.475	0.359	0.426	1.000

2. جودة العينة واختبار الصلاحية

جدول (3): نتائج اختبار كايزر–ماير–أولكنواختبار بارتليت لتقييم كفاية العينة وملاءمة تحليل المكونات الرئيسية، ن = 120

القيمة	المؤشر
0.872	مؤشر Kaiser–Meyer–Olkin (KMO)
597.647	اختبار بارتليت Khi–deux Approx. (Bartlett's Test)
36	درجات الحرية (ddl)
0.000	الدلالة الإحصائية (Signification)

- مؤشر KMO بقيمة0.872 يشير إلى جودة عالية للعينة.
- اختبار بارتليت دال إحصائيًا ($p < 0.001$) يؤكد وجود ارتباطات كافية بين المتغيرات لإجراء تحليل المكونات الرئيسية.

3. جودة التمثيل (Communalities)

جدول (4): جودة التمثيل للمتغيرات المتعلقة بالتنمر المدرسي

المتغير	القيمة الابتدائية	القيمة بعد الاستخراج
هل تعرضتَ من قبل لمضايقات أو سخرية من زملاء في المدرسة؟	1.000	0.552
هل تشاهد حالات تنمّر تحدث بين التلاميذ داخل المدرسة؟	1.000	0.478

هل تشعر أنّ التنمّر في المدرسة يؤثر على نفسيتك أو دراستك؟	1.000	0.404
هل يساعدك وجود أصدقاء على مواجهة التنمّر المدرسي؟	1.000	0.411
هل ترى أنّ المشاركة في حصص التربية البدنية تقلل من فرص تعرّضك للتنمّر؟	1.000	0.513
هل تلاحظ أنّ زملاءك الذين يشاركون بانتظام في حصص التربية البدنية أقلّ عرضة للتنمّر؟	1.000	0.538

4. التباين الكلي المفسر (Total Variance Explained)

الجدول (5) : التباين الكلي المفسر للمكونات الرئيسية

المكون	القيمة الذاتية	نسبة التباين(%)	النسبة التراكمية(%)
1	4.433	49.15	49.15
2	0.812	9.12	58.17
3	0.766	8.37	66.83
4	0.712	7.82	74.45
5	0.610	6.64	81.88
6	0.512	5.55	87.23

- المكون الأول يفسر حوالي49.15% من التباين الكلي، وهو مكون رئيسي ومهم.

5. مصفوفة معاملات المكونات(Component Matrix)

الجدول (6) : مصفوفة معاملات التشبع للمكون التنمر المدرسي

معامل التشبع على المكون 1	المتغير
0.768	**أشعر بالأمان والثقة في علاقتي بوالدي**
0.734	**يظهر والدي لي الحب والتقدير بشكل منتظم**
0.723	**يستمع والدي إلى آرائي باحترام**
0.713	**يشجعني والدي على تحقيق أهدافي**
0.709	**يشعرني والدي بالدعم العاطفي عندما أحتاج إليه**
0.699	**أشعر بالراحة عند مشاركة أفكاري ومشاعري مع والدي**

المتغير	معامل التشبع على المكون 1
هل تعرضتَ من قبل لمضايقات أو سخرية من زملاء في المدرسة؟	0.754
هل تشاهد حالات تنمّر تحدث بين التلاميذ داخل المدرسة؟	0.741
هل تشعر أنّ التنمّر في المدرسة يؤثر على نفسيتك أو دراستك؟	0.733
هل يساعدك وجود أصدقاء على مواجهة التنمّر المدرسي؟	0.724
هل ترى أنّ المشاركة في حصص التربية البدنية تقلل من فرص تعرّضك للتنمّر؟	0.711
هل تلاحظ أنّ زملاءك الذين يشاركون بانتظام في حصص التربية البدنية أقلّ عرضة للتنمّر؟	0.686

يعرض الجدول معاملات التشبع (Loadings) للمتغيرات المختلفة على المكون الأول في تحليل المكونات الرئيسية، والذي يمثل بعدا واحدا يفسر العلاقة دور حصص التربية البدنية في التخفيف من التنمر المدرسي

جميع الفقرات تظهر معاملات تشبع إيجابية وعالية (تتراوح بين 0.686و0.754)، مما يشير إلى ارتباط قوي بين هذه الفقرات والعامل.

عرض وتحليل النتائج لاستبيان التحفيز الدّراسي :

تعد حصص التربية البدنية من العوامل الأساسية التي تؤثر في التخفيف من ظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي و بالتالي نجاح التلاميذ وتحقيقهم لأهدافهم التعليمية.

1. جودة العينة وصلاحية التحليل

جدول (7) : جودة العينة وصلاحية تحليل العوامل

المؤشر	القيمة
مؤشر Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)	0.745
اختبار بارتليت Khi-deux Approx. (Bartlett's Test)	273.879
درجات الحرية(ddl)	45
الدلالة الإحصائية(Signification)	0.000

مؤشر Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) بقيمة 0.745يشير إلى أن جودة العينة جيدة ومقبولة للتحليل العاملي، حيث تقع القيمة ضمن النطاق بين 0.7 و0.8 الذي يدّل على ملاءمة البيانات لاستخراج عوامل ذات معنى.

أما اختبار بارتليت (Bartlett's Test) فقد أظهر قيمة Khi-deux Approx. 273.879مع درجات حرية 45، والدلالة الإحصائية كانت 0.000، مما يعني أن مصفوفة

الارتباطات بين الفقرات ليست مصفوفة وحدة، وهذا يدل على وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات، وبالتالي فإن استخدام التحليل العاملي مناسب وذو صلاحية لهذه البيانات.

بناء على ذلك، يمكن التأكيد أن العينة المستخدمة ذات جودة جيدة وأن نتائج التحليل العاملي ستكون موثوقة وصالحة للاستخدام مع هذه البيانات.

2. جودة التمثيل(Communalities)

جودة التمثيل(Communalities) هي تعبر عن نسبة التباين في كل فقرة يمكن تفسيرها من خلال العوامل المستخرجة في التحليل العاملي.

القيمة الابتدائية(Initial) تكون دائمًا 1.000 لكل متغير، لأن التباين الكلي للمتغير هو 100% قبل التحليل.

القيمة بعد الاستخراج(Extraction) تمثل نسبة التباين التي تم تفسيرها بواسطة العوامل المستخرجة .

الثبات :

البند	الوصف
معامل ألفا كرونباخ	0.840
عدد العناصر	6
تفسير معامل ألفا	قيمة مرتفعة تشير إلى اتساق داخلي جيد بين العناصر.

معيار القبول	قيم 0.70 <مقبولة، وقيم 0.80 <جيدة.
تأثير عدد العناصر	عدد العناصر المعقول يساهم في استقرار معامل ألفا وزيادته بشرط وجود ترابط داخلي بين العناصر.
الخلاصة	المقياس موثوق ويعكس تجانسًا كافيًا في الإجابات لقياس البُعد المدروس.

عدد الفقرات	**ألفاكرونباخ**
6	**0.86**

استنادا إلى نتائج التحليل العاملي الاستكشافي (PCA) والاختبارات الإحصائية يمكن القول بشكل علمي وموثوق أن الاستبيانين (استبيان دور حصص التربية البدنية في التخفيف من ظاهرة التنمر المدرسي) صالحان للاستخدام في الدراسة الأساسية .وفيما يلي ملخص لأهم الأدلة الداعمة لهذا الحكم:

سلم القياس (8) : يوضح التقديرات الكمية حسب سلم ليكرت

فقرات الاستبيان	**لا**	**احيانا**	**نعم**
التقدير	**1**	**2**	**3**

الدّراسة الأساسية :

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان تم تقديمه الى عينة من التلاميذ من السنة الرابعة و الخامسة ابتدائي هذا عرض لاهم النتائج

عرض النتائج :

جدول (9) : معامل ارتباط بيرسون بين دور حصص التربية البدنية و التنمر المدرسي

	دور حصص التربية البدنية	التنمر المدرسي
دور حصص التربية البدنية	1	معامل ارتباط بيرسون
الدلالة الإحصائية (اختبار ثنائي الجانب)	0.000	—
مجموع مربعات والمنتجات المتبادلة	1458.840	3314.330
التغاير(Covariance)	4.879	11.085
عدد الحالات(N)	120	120
التنمر المدرسي	0.570	معامل ارتباط بيرسون
الدلالة الإحصائية (اختبار ثنائي الجانب)	—	0.000
مجموع مربعات والمنتجات المتبادلة	1787.541	1368.752
التغاير(Covariance)	6.644	4.879
عدد الحالات(N)	120	120

ملاحظة:الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 (اختبار ثنائي الجانب).

تفسير بيانات الجدول :

- معامل ارتباط بيرسون بين حصص التربية البدنية و التنمر المدرسي هو 0.570، مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط إلى قوي بين المتغيرين.
- قيمة الدلالة الإحصائية (p-value) هي 0.000، مما يعني أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 (أي أن العلاقة ليست صدفة).
- مجموع مربعات والمنتجات المتبادلة يعبر عن مجموع القيم التربيعية والمتبادلة بين المتغيرات، حيث تبلغ 3314.330 للتنمر المدرسي و1458.840 وحصص التربية البدنية.
- التغاير (Covariance) بين حصص التربية البدنية و التنمر المدرسيهو 4.879، مما يعكس اتجاه العلاقة الإيجابية بين المتغيرين.
- عدد الحالات (N) هو120، وهو حجم العينة التي تم تحليل البيانات الخاصة بها.

هذه البيانات توضح وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دور حصص التربية البدنية و التنمر المدرسي

مناقشة فرضيات الدّراسة :

من خلال النتائج المتحصل عليها سنحاول مناقشة الفرضيات في ضوء بعض الدّراسات السابقة.

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين المشاركة في حصص التربية البدنية ومستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي

انطلقت الفرضية الأولى من افتراض وجود علاقة ارتباطية **سلبية** ذات دلالة إحصائية بين المشاركة في حصص التربية البدنية ومستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي. وبعد إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات المستخلصة من الاستبيان، تبيّن وجود علاقة عكسية واضحة بين المتغيرين، بحيث دلّ معامل الارتباط المحسوب على أنّ ارتفاع معدل المشاركة والانتظام في حصص التربية البدنية يقابله انخفاض في مستويات التنمر المدرسي

وتفسَّر هذه النتيجة بكون التربية البدنية تمثل مجالاً تربويًا يتيح للتلميذ فرصًا لتفريغ طاقاته الزائدة في أنشطة رياضية بنّاءة، بدل تصريفها في سلوكات عدوانية تجاه أقرانه. كما تسهم طبيعة الألعاب الجماعية والأنشطة التعاونية في تعزيز قيم التعاون، روح الفريق، الانضباط، والاحترام المتبادل، مما يقلل من احتمالات بروز سلوكيات التنمر داخل الوسط المدرسي

الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير حصص التربية البدنية على التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير حصص التربية البدنية على التنمر المدرسي تُعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث). وبعد تحليل النتائج إحصائيًا، تبيّن أن الفروق المسجلة بين الجنسين في مستوى التنمر المدرسي كانت ذات دلالة إحصائية.

حيث أظهرت البيانات أن الذكور يميلون إلى ممارسة أشكال أعلى من التنمر الجسدي واللفظي مقارنة بالإناث، في حين بدت مستويات التنمر الاجتماعي والعاطفي أكثر انتشارًا بين الإناث بدرجة أقل حدّة.

كما أظهرت النتائج أن الانتظام في حصص التربية البدنية ساهم بفعالية أكبر في خفض سلوكيات التنمر لدى الذكور مقارنة بالإناث، وذلك لكون الأنشطة الرياضية تمثل بالنسبة للذكور مجالًا رئيسيًا لتفريغ الطاقة الزائدة والتعبير عن الذات في إطار منظم يحدّ من السلوك العدواني. أما بالنسبة للإناث فقد ظهر أثر الحصص في تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتحسين العلاقات بين الزميلات، لكنه كان بدرجة أضعف نسبيًا.

هذه النتائج تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة **فؤاد رحمون وآخرون (2022)** التي أظهرت أن الذكور أكثر ميولًا إلى السلوك العدواني البدني من الإناث، وأن التربية البدنية تمثل وسيلة فعالة للحد من هذا النمط. كما تؤكدها دراسة **ناهد علي (2021)** في مصر التي أشارت إلى فروق بين الجنسين في أشكال التنمر الجسدي واللفظي داخل المدارس الابتدائية.

وعليه، يمكن القول إن الفرضية الثانية قد **تمت المصادقة عليها جزئيًا**؛ إذ أن الفروق بين الجنسين في تأثير حصص التربية البدنية على التنمر المدرسي موجودة وذات دلالة، لكن طبيعتها تختلف باختلاف نوع التنمر السائد لدى كل جنس.



الخاتمـــــة

فـي ختـام هـذه المـذكرة التـي سـعت لاستكشـاف دور حصـة التربيـة البدنيـة فـي التخفيـف مـن ظـاهرة التنمـر المدرسـي نؤكـد علـى أهميـة النتـائج المتوصـل إليها،فقـد أظهـرت الدراسـة أن حصـة التربيـة البدنيـة ليسـت مجـرد نشـاط ترفيهـي أو بـدني، بـل هـي بيئـة تربويـة غنيـة تملـك مقومـات حقيقيـة للمسـاهمة بفاعليـة فـي التصـدي لظـاهرة التنمـر المنتشرة في مدارسنا.

لقـد تبـين أن الأنشـطة البدنيـة المنظمـة، والألعـاب الجماعيـة، والـروح الرياضـية التـي تغرسـها حصـة التربيـة البدنيـة، يمكـن أن تسـاهم بشـكل كبيـر فـي تعزيـز الثقـة بـالنفس لـدى الطـلاب، خاصـة أولئـك الأكثـر عرضـة للتنمـر. كمـا أنهـا تعمـل علـى تحسـين المهـارات الاجتماعيـة والتواصـلية بـين الطـلاب، وتـوفر لهـم فرصًـا للتفاعـل الإيجـابي خـارج نطـاق الفصـول الدراسـية التقليديـة. إن المشـاركة فـي الأنشـطة الرياضـية تمـنح الطـلاب شـعورًا بالانتمـاء، وتقـوي الـروابط بيـنهم، ممـا يقلـل مـن احتماليـة شـعور البعض بالعزلة التي قد تجعلهم هدفًا للمتنمرين.

عـلاوة علـى ذلـك، تـوفر حصـة التربيـة البدنيـة مسـاحة آمنـة لتفريـغ الطاقـة السـلبية، وتعلـم كيفيـة إدارة الانفعـالات، وتنميـة روح التعـاون والمنافسـة الشـريفة، وهـي كلهـا عوامـل تسـهم فـي بنـاء شخصـيات متوازنـة وقـادرة علـى التعامـل مـع التحـديات الاجتماعيـة بفعاليـة. إن المعلـم الكـفء للتربيـة البدنيـة يمكـن أن يكـون لـه دور محـوري في رصد حالات التنمر، والتدخل المبكر، وتوجيه الطلاب نحو سلوكيات إيجابية.

إن مكافحــة التنمــر المدرســي تتطلــب جهــودًا متكاملــة مــن جميــع الأطــراف المعنيــة، وحصــة التربيــة البدنيــة تمثــل أداة قويــة وفعالــة ضــمن هــذه الجهــود، ولا بــد مــن اســتثمار إمكاناتها بشكل كامل لخلق بيئات مدرسية أكثر أمانًا وإيجابية لأبنائنا.

وبناءً على ما تقدم، نوصي بـ:

* تعزيـز مكانـة حصـة التربيـة البدنيـة ضـمن المنـاهج الدراسـية، وتـوفير الـدعم الـلازم لها من حيث التجهيزات والموارد البشرية المؤهلة.

* تضـمين بـرامج توعيـة متخصصـة ضـمن حصـة التربيـة البدنيـة تركـز علـى نبـذ التنمر وتعزيز قيم الاحترام والتعاون.

* تـدريب معلمـي التربيـة البدنيـة علـى كيفيـة التعامـل مـع حـالات التنمـر، وتنميـة مهاراتهم في بناء بيئة صفية آمنة وداعمة.

* إجـراء المزيـد مـن الدراسـات والأبحـاث لتعميـق فهمنـا لـدور التربيـة البدنيـة فـي مكافحة التنمر، وتطوير استراتيجيات تدخل أكثر فعالية.

* تعزيز الجانب التعليمي والتوعوي عن طريق :

- ✓ تطوير المناهج
- ✓ بناء القدرات
- ✓ حملات التوعية



قائمـــة المصـــادر و المراجـــع

❖ **المراجع باللغة العربية :**

1. أبو حطب فؤاد ،(2003) ، علم النفس التربوي .القاهرة :دار الفكر العربي.
2. بسـيوني، عبـد الحميـد. (1992). التربيـة البدنيـة والرياضـية المدرسـية. الإسـكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
3. بوقرة، سمير. (2014). أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في بناء شخصية الطفل. الجزائر: دار الهدى.
4. الجـوزي، يوسـف. (1980). أثـر التربيـة البدنيـة فـي الصـحة العامـة. القـاهرة: مكتبـة الأنجلو المصرية.
5. حرشاوي، عبد القادر. (2010). تنظيم التعليم البدني والرياضي في المؤسسات التربوية. الجزائر: دار الخلدونية.
6. حمدان، محمد. (1986). علم النفس التربوي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
7. خطـابي، سمير. (1997). مهنـة أستاذ التربيـة البدنيـة والرياضـية. الجزائـر: دار الغـرب للنشر.
8. الخـولي، أمـين أنـور. (1993). التربيـة البدنيـة ودورهـا فـي تنميـة المهـارات الحركيـة. القاهرة: دار المعارف.
9. راضـي، محمد. (2001). علم نفس الطفل: أسسه ومجالاته. القاهرة: دار الفكر العربي.
10. زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم نفس النمو. القاهرة: عالم الكتب.
11. زيدان، مصطفى. (1973). علم النفس الاجتماعي. بيروت: دار النهضة العربية.

12. السـباعي، محمـد. (1985). الخصـائص النفسـية والاجتماعيـة للأسـتاذ. دمشـق: منشورات جامعة دمشق.

13. صـابر، سـماح. (2012). منـاهج البحـث العلمـي: الأسـس والخطـوات. عمـان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

14. صالح، عبد الحميد. (1991). طرائق تدريس التربية البدنية. القاهرة: دار المعارف.

15. عبد الرحمن، كمال. (1994). التربية البدنية في المدارس الحديثة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

16. عبد العزيز، عبد الرحمن. (2019). التنمر المدرسي: الأسباب والعلاج (ط. 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

17. عبد العزيز، عبد المجيد، محمد. (1984). علم نفس الطفل والمراهق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

18. عبد العزيز، حسين. (1968). مبادئ التربية البدنية. بيروت: دار العلم للملايين.

19. عبد العزيز، نوال. (2019). ظاهرة التنمر في المدارس. عمان: دار المسيرة.

20. عبد الكريم، خالد. (1993). دور التربية البدنية في تنمية المهارات الحركية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

21. عثمان، عبد المجيد، أمين. (2001). منـاهج البحـث العلمـي وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والاجتماعية. الإسكندرية: الدار الجامعية.

22. عظيبي، فتيحة. (1996). التربية البدنية وتطور النمو الحركي. الجزائر: دار هومة.

23. عـوض، إبـراهيم. (1969). الـدرس التربـوي فـي التربيـة البدنيـة. القـاهرة: الهيئـة المصرية العامة للكتاب.

24. غرابة، مريم محمود. (2009). أثر الإساءة النفسية في الطفولة على النمو الانفعالي للمراهق (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر.

25. مـذكور، عـادل. (1998). تنميـة المهـارات الشخصـية مـن خـلال التربيـة البدنيـة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

26. ميهـوبي، رابـح، و طالـب، صـالح. (2002). التربيـة البدنيـة فـي الجزائـر. الجزائـر: منشورات ديوان المطبوعات الجامعية.

27. نـوال، محمـد لمـين، و سـاعد عبـد الـرزاق. (2014). معيقـات تطبيـق حصـة التربيـة البدنيـة والرياضـية فـي الطـور الابتـدائي (6-11 سـنة) (مـذكرة ليسـانس غيـر منشـورة). جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة.

28. وزارة التربيـة الوطنيـة. (2004). منـاهج التربيـة البدنيـة والرياضـية للتعلـيم المتوسـط. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

❖ **المراجع باللغة الفرنسية :**

29. Nicholas, J& ,.Debra, L. (2014). School Bullying and Child Behavior: Longitudinal Outcomes. Journal of Child Psychology, 45)2 ,(112.127-

30. Kristensen, S., & Smith, P. K. (2003). The use of peer nominations in bullying research. In S. Hymel & P. K. Smith (Eds.), Bullying: Theory, Research and Interventions (pp. 488–502). Cambridge University Press.

31. Roehe, B. (1983). Child Abuse and its Psychological Effects. New York: Academic Press.



الملاحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
University of Oran 2 "Mohamed Ben Ahmed"
كلية العلوم الاجتماعية
Faculty of Social Sciences

جامعة وهران 2

قسم علم النفس والأرطفونيا
شعبة: علم النفس

الرقم : ...../ق ع ن أ/ك ع إ/ج و 2024/2

وهران في: 2024.03.16

إلى السيد : ..... المحترم .....

.....

الموضوع: طلب إجراء تربص تطبيقي لنهاية الدراسة لنيل "شهادة ماستر"

سيدي،

تحية طيبة وبعد، بهدف تحضير الطلبة الآتية أسماؤهم:

1) الطالب (ة): ....

2) الطالب (ة): ....

والمسجلين في السنة الثانية ماستر (ل م د) تخصص: علم النفس المدرسي .....

يشرفنا أن نطلب خدمتكم بقبول إجراء التربص التطبيقي في هيئتكم، استكمالا للمسار البيداغوجي للتكوين في طور ماستر ، والذي يمكن الطالب من التأقلم مع الجوانب العملية والميدانية وتطبيق معارفه النظرية.

وفي الأخير فإننا نبقى مستعدين لتقديم كل معلومة إضافية ضرورية ونشكركم مسبقاً على تعاونكم.

إمضاء الهيئة المستقبلة

مديرة المدرسة
تيانتي حديجة

مسؤول الشعبة علم النفس و الارطوفونيا

د. محمد موسي
نائب رئيس القسم للبيداغوجيا
قسم علم النفس والارطوفونيا
كلية العلوم الاجتماعية

جامعـــــــة وهـــــــران 2

كليـــة العلـــوم الاجتماعيـــة

قسـم علم النفس و الارطفونيـا

تخصص : علم النفس المدرسي

مرحباً يا صديقي البطل /صديقتي البطلة

هذا الاستبيان سيساعدنا لنفهم كيف تشعر أنت وأصدقاؤك في حصة الرياضة، وكيف يمكن لحصة الرياضة أن تجعل المدرسة مكاناً أفضل للجميع، بدون مضايقات أو شجار. لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، فقط نريد أن نعرف رأيك الصادق.إجاباتك ستبقى سراً بيننا ولن يراها أحد غيرنا.

الأسئلـــــــــة :

الجنس: **ذكر** **أنثى**

السن : .....

القسم : .....

تعليمات: اقرأ كل سؤال جيداً، وضع علامة (X) في المكان الذي يناسب إجابتك أكثر.

الرقم	السؤال	نعم	أحيانا	لا
1	هل تشعر أنّك تستمتع بحصص التربية البدنية؟			
2	هل تساعدك حصص التربية البدنية على تكوين صداقات جديدة؟			
3	هل تحسّ أن حصص التربية البدنية تقلل من التوتر والضغط النفسي لديك			

4	هل تشعر أنّ حصص التربية البدنية تجعل علاقتك بزملائك أفضل؟			
5	هل تساهم حصص التربية البدنية في زيادة تعاونك مع زملائك؟			
6	هل ترى أن حصص التربية البدنية تساعد على تقليل الخلافات بين التلاميذ؟			
7	هل تعرضتَ من قبل لمضايقات أو سخرية من زملاء في المدرسة؟			
8	هل تشاهد حالات تنمّر تحدث بين التلاميذ داخل المدرسة؟			
9	هل تشعر أنّ التنمّر في المدرسة يؤثر على نفسيتك أو دراستك؟			
10	هل يساعدك وجود أصدقاء على مواجهة التنمّر المدرسي؟			
11	هل ترى أنّ المشاركة في حصص التربية البدنية تقلل من فرص تعرّضك للتنمّر؟			
12	هل تلاحظ أنّ زملاءك الذين يشاركون بانتظام في حصص التربية البدنية أقلّ عرضة للتنمّر؟			